دور الرحلة في طلب العلم الأندلسية في رفد وظائف الدولة في عصري الإمارة والخلافة الأموية (١٣٨ ـ ٤٢٢هـ/٧٥٦ ـ ١٠٣١م)

المدرس المساعد
عقيل محمد سعيد أحمد
الكلية الإسلامية الجامعة ـ النجف الأشرف

أدى قيام الإمارة الأموية في الأندلس عام ١٣٨هـ/٧٥٦م إلى بداية عهد جديد في حياة الأندلسيين بعد حقبة الاضطرابات والحروب التي عاشوها في عصر الولاة الذي أعقب الفتح الإسلامي للأندلس عام ٩٢هـ/٧١١م، كما أدى قيام العهد الجديد إلى خروج الأندلس عن سلطة ونفوذ الخلافة العباسية في بغداد، ودفع الحكام الجدد لتأكيد استقلالهم على بلورة الشخصية الأندلسية وخصوصيتها لتحتل الأندلس موقعها المتميز بين الدول والإمارات المستقلة أو شبه المستقلة التي ظهرت في العصر العباسي الأول.

وكانت أبرز سمات الحياة الثقافية في هذا العصر انتشار الرحلة في طلب العلم وتحصيل مختلف العلوم والمعارف، ويمكن تقسيم الرحلة في طلب العلم إلى نوعين من الرحلات:

أ. **الرحلة الداخلية في طلب العلم:** وهي الرحلة التي ينتقل فيها العالم أو طالب العلم من محل سكناه إلى مدن أخرى لنشر علمه أو تحصيل العلم، وهي رحلة كانت واسعة الانتشار في ربوع الأندلس لمن لم تتيسر له ظروف الرحلة في طلب العلم خارج الأندلس، وقد حفلت كتب التراجم بأسماء المئات من هؤلاء، ونذكر لهم أنموذجاً: أخطل بن رفدة الجذامي (ت٣٠٤هـ) من أهل رية سمع في مدينته ثم رحل إلى قرطبة فسمع من علمائها، وعنى بالرأي والحديث، وكان مفتياً بموضعه، وله حظ من العربية ورواية الشعر، وحدث عنه عدد من تلامذته[1].

ب. **الرحلة الخارجية في طلب العلم:** وهي الرحلة التي يشد فيها العلماء وطلبة العلم الرحال للسفر خارج بلدهم الأصلي لنشر العلم أو تحصيله، وكانت رحلة العلماء وطلبة العلم إلى مختلف أنحاء العالم الإسلامي بجناحيه الشرقي والغربي من المظاهر الحضارية الواضحة في مختلف العصور الإسلامية، ولم تقف الحدود السياسية في

أي وقت حائلاً أمام هذا التواصل، وكان طلب العلم والاستزادة منه أحد الأسباب الرئيسة التي دفعت العلماء وطلبة العلم للرحلة، فضلاً عن أداء فريضة الحج وزيارة الأماكن المقدسة في المشرق التي مثلت مراكز جذب رئيسة[٢]، وهذا النوع من الرحلة هو ما نسعى إلى بحث دوره في رفد وظائف الدولة الأندلسية.

هدفت الرحلة في طلب العلم إلى التأكيد على سلامة المنهج النقلي، ومن كماله بتصحيح المتون المروية والبحث عن أصولها، ووصل أسانيدها بأصحابها، والبحث عن أعلى الأسانيد وأقومها، وتصحيح منهج التفكير وتأسيسه على قواعد ثابتة في مقابلة الأفكار ومقارنتها، وفي التنقيح والاختبار والمفاضلة لتتكامل أصول التفكير وتتعمق موهبة النقد[٣].

ارتحل الأندلسيون في طلب العلم حتى بات حصر من ارتحل منهم محالاً ((ولا يمكن بوجه ولا بحال ولا يعلم ذلك على الإحاطة إلاّ علاّم الغيوب الشديد المحال))[٤]، ولقي العلم وأهله عناية الأمراء والخلفاء في الأندلس بتشييد المساجد والجوامع لنشر العلم وتثقيف الرعية، وتشجيع العلماء على التأليف والبحث العلمي، وانفقوا في ذلك الأموال، ورصدوا العطايا والصلات، وتميز منهم الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم (٢٣٨ - ٢٧٣هـ/٨٥٢ - ٨٨٦م) والخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ/٩٦١ - ٩٧٦م)[٥].

استثمر حكام الأندلس جهود العلماء وطلبة العلم ممن رحل في طلب العلم في رفد وظائف الدولة بالعقول النيرة وأصحاب العلوم الرصينة، ونلمس ذلك واضحاً لدى الخليفة الحكم المستنصر الذي استدعى الحاذقين من طلبة الرحلات في العراق والمشرق للعودة إلى بلادهم لتوظيف كفاءاتهم العلمية المكتسبة في العراق والمشرق في بناء نهضة الأندلس[٦]، فشغلت أعداد منهم مناصب حكومية في مختلف المجالات بما يتناسب مع تحصيلهم العلمي واهتماماتهم وحاجة الدولة إليهم مما أسهم في ترسيخ قواعد الدولة وتثبيت استقلالها وسيادتها، ولعل أبرز الوظائف التي تولاها ممن ارتحل في طلب العلم هي:

أولاً: الوظائف الدينية:

١ـ القضاء:

والقضاء خطة تفيد في معناها الحكم والحتم، واصطلاحاً تعني الفصل في الخصومات وفض المنازعات عن طريق إلزام الخصوم بالأحكام الشرعية من الكتاب والسنة والاجتهاد

بطريقة معينة[٧]، والقضاء ولاية لاخفاء في جلالتها، وكونها أعظم قدراً وأعلاها ذكراً وأجلها خطراً، وعلى القاضي مدار الأحكام وإليه النظر في جميع وجوه القضاء[٨]، ولا يكون القاضي إلاّ من أهل العدل ولا يجوز أن يكون من غير الاجتهاد[٩].

وقد استثمر حكام الأندلس في عصري الإمارة والخلافة العلوم التي حصل عليها من ارتحل في طلب العلم، فرفدوا القضاء بمن وجدوه أهلاً لتولي هذا المنصب، وكان القاضي في قرطبة يعرف باسم قاضي الجند أو العسكر قبل دخول عبد الرحمن بن معاوية واعلانه قيام الإمارة عام ١٣٨هـ/٧٥٦م حيث وجد يحيى بن يزيد اللخمي قاضياً فأقره باسم قاضي الجند[١٠]، وبعد قيام الإمارة الأموية ظهرت تسمية قاضي الجماعة بدلاً من قاضي الجند[١١].

أ. قاضي الجماعة: إن إضافة لفظ الجماعة جرى التزامه بالأندلس، والظاهر أن المراد بالجماعة جماعة القضاة إذ كانت ولايتهم غالباً من قبل القاضي بالحضرة السلطانية أول الأمر[١٢]، غير أنها حددت فيما بعد فلا تتجاوز سلطة قاضي الجماعة بقرطبة حدود قرطبة، وقضاؤه يتوقف عند حدودها، وليس له على قضاة كور الأندلس أي سلطة إلاّ إذا صدر تفويض في ذلك من الأمير يُمكّن القاضي من بسط نفوذه وإصدار أوامره لأحد قضاة الكور وتفقد أحواله أو حتى عزله وتعيين سواه[١٣]، وممن تولى هذا المنصب الجليل ممن ارتحل في طلب العلم:

معاوية بن صالح الحمصي (ت١٥٨هـ) وكان من جلة أهل العلم ورواة الحديث، شارك مالك بن أنس في بعض رجاله، وأخذ عنه جملة من الأئمة منهم سفيان الثوري والليث بن سعد وغيرهم، وكان ممن يستغنى بعقله وعلمه وفهمه عن مشاورة غيره، ورحل إليه زيد بن الحباب من الكوفة فسمع منه بالأندلس حديثاً كثيراً، وولي القضاء بقرطبة للأمير عبد الرحمن بن معاوية (١٣٨ - ١٧٢هـ/٧٥٦ - ٧٨٨م)[١٤]. ومحمد بن بشير بن شراحيل المعافري (ت١٩٨هـ) من أهل باجة، سمع من علماء قرطبة، ورحل حاجاً فلقي مالك بن أنس وسمع منه وسمع بمصر من شيوخها، وولي قضاء الجماعة للأمير الحكم بن هشام (١٨٠ - ٢٠٦هـ/٧٩٦ - ٨٢٢م) فكان من عيون قضاة الأندلس ومن وجوه أهل القضاء بها، من ذوي المذاهب الجميلة، شديد الشكيمة، ماضي العزيمة، مؤثراً للصدق، صلباً في الحق لا هوادة عنده ولا مداهنة، في أحكام السلطان، ولي قضاء الجماعة مرتين، ولم يزل متولياً خطة القضاء حتى وفاته[١٥].

والفرج بن كنانة (كان حياً سنة ٢٠٠هـ) من أهل شذونة ومن أهل العلم والتقييد، كانت له رحلة إلى المشرق في طلب العلم، وحين انصرافه إلى الأندلس ولاه الأمير الحكم ابن هشام قضاء الجماعة بقرطبة سنة ١٩٨هـ/٨١٣م، وكان خيراً فاضلا ذا وقار وسمت يعظم بهما في العيون والقلوب، ولم يزل قاضيا إلى سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م حين خرج إلى الثغر الأقصى في هيئة القواد[١٦]، وهناك من يرى أنه كان قاضياً للجماعة أيام الهرج المعروفة بوقعة الربض، وكان فارساً شجاعاً يقود الخيل، ويتصرف في الولايات[١٧]، ويحيى بن معمر الالهاني (ت٢٢٦هـ) من أهل اشبيلية، رحل إلى المشرق في طلب العلم ولقي اشهب بن عبد العزيز وأخذ عنه وعن غيره من أهل العلم، وكان زاهداً فاضلا عفيفاً ولي قضاء الجماعة مرتين في عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ - ٢٣٨هـ/٨٢٢ - ٩٥٢م) فكان صليب القناة، قليل المبالاة بالعتب في سبيل الحق[١٨]، وعامر بن معاوية اللخمي (ت٢٧٧هـ) أصله من رية، سمع في الأندلس ورحل في طلب العلم فسمع بالقيروان وبمصر، وكان من أهل الرواية، ولي قضاء الجماعة بقرطبة للأمير المنذر بن عبد الرحمن بن الحكم (٢٧٣ - ٢٧٥هـ/٨٨٦ - ٨٨٨م) وبقي على القضاء حتى عزله الأمير عبد الله بن عبد الرحمن (٢٧٥ - ٣٠٠هـ/٩١٢ - ٩٦١م)[١٩].

وأسلم بن عبد العزيز بن هاشم (ت٣١٦هـ) وكان عظيم القدر شريف البيت، كريم الأبوة، معروف النصيحة، ظاهر الاخلاص، رفيع الدرجة في العلم وعلو الهمة في الديانة، سمع من علماء الأندلس، ورحل في طلب العلم سنة ٢٦٠هـ/٨٧٣م فسمع بمصر وبالقيروان، ولما قضى بالمشرق حجه وسماعه انصرف إلى الأندلس فنال الوجاهة العظيمة والمنزلة الشريفة، وولي قضاء الجماعة بقرطبة للأمير - الخليفة فيما بعد - عبد الرحمن بن محمد (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/٩١٢ - ٩٦١م) وذلك سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م، فكان من عيون القضاة في إيثار الحق وإمضاءه، وكان صارماً صليباً لا هوادة عنده لظالم ولا مداهنة لمبطل، وكان رفيع الدرجة في العلم وعلو الهمة في الدراية وبُعد الرواية، وتولى قضاء الجماعة مرتين، وكان يميل إلى مذهب الشافعي[٢٠].

وعبيدون بن محمد بن فهد الجهني (ت٣٢٤ أو ٣٢٥هـ) من أهل قرطبة، سمع من علماء الأندلس ورحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع من شيوخ مصر، وولي قضاء الجماعة بقرطبة يوماً واحداً[٢١]، ومحمد بن عبد الله بن أبي عيسى (ت٣٣٩هـ) وكان عالماً فاضلاً بصيراً بالفقه

والأحكام والنوازل عادلاً يقيم الحدود على وجوه الناس، سمع من شيوخ قرطبة ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع من شيوخ مكة ومصر والقيروان، وكان حافظاً معنياً بالآثار جامعاً للسنن متصرفاً في علم الأعراب ومعاني الشعر، ولاه الخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/٩١٢ - ٩٦١م) قضاء الجماعة بقرطبة وتوفي وهو على القضاء[٢٢].

ومنذر بن سعيد البلوطي (ت٣٥٥هـ) سمع من علماء الأندلس، ورحل حاجاً فأقام برحلته أربعين شهراً لقي فيها جماعة من العلماء في الفقه واللغة من علماء مكة والمدينة، وروى بمصر، وولي قضاء الجماعة بقرطبة سنة ٣٣٩هـ/٩٥٠م للخليفة عبد الرحمن الناصر، وأقره الخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ/٩٦١ - ٩٧٦م) على خطة قاضي الجماعة حتى وفاته، فكان صليباً صارماً غير هياب ولا جبان، عالماً فقيهاً، وأديباً بليغاً، وخطيباً على المنابر وفي المحافل، وكان يميل إلى مذهب داود بن علي الأصفهاني الظاهري في الفقه، ويؤثر مذهبه ويحتج لمقالته، وكان جامعاً لكتبه، فإذا جلس مجلس الحكم قضى بمذهب مالك، وكان ذا علم بالقرآن، حافظاً لما قالت العلماء في تفسيره وأحكامه ووجوه حلاله وحرامه، كثير التلاوة له، وصنف في علومه كتاب الأحكام وكتاب الناسخ والمنسوخ، إلى سائر مؤلفاته في الفقه والرد على أهل المذاهب، وكان ذا علم بالجدل حاذقاً فيه حاضر الجواب ثابت الحجة، وكان أخطب أهل زمانه ذا منظر نبيل وخلق حميد وتواضع لأهل الطلب[٢٣].

ومحمد بن إسحاق بن منذر بن السليم (ت٣٦٧هـ) من أهل قرطبة وأصله من كورة شذونة، سمع من شيوخ قرطبة ورحل إلى المشرق في طلب العلم سنة ٣٣٢هـ/٩٤٣م فسمع من علماء مكة والمدينة، وانصرف إلى الأندلس، فأقبل على الزهد والعبادة ودراسة العلم، ولي قضاء الجماعة بقرطبة سنة ٣٥٦هـ/٩٦٦م للخليفة الحكم المستنصر، وأقره الخليفة هشام المؤيد بالله بن الحكم على القضاء حتى وفاته، وكان حافظاً للفقه بصيراً بالاختلاف عالماً بالحديث ضابطاً لما رواه متصرفاً في علم النحو واللغة، حسن الخطابة، كريم النفس، صنف عدد من المؤلفات منها: (التوصل لما ليس في الموطأ)، واختصر كتاب المروزي، وصنف كتاب (المخمس) في الحديث[٢٤].

ومحمد بن يحيى بن زكرياء التميمي المعروف بابن برطال (ت٣٩٤هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، ورحل إلى المشرق حاجاً فسمع بمكة من علمائها وسمع بالقلزم وبمصر وبالشام وببيت المقدس وبالرملة، وانصرف إلى الأندلس، وولي قضاء الجماعة بقرطبة سنة

٣٨١هـ/٩٩١م للخليفة هشام المؤيد بالله بن الحكم، وصرف عن القضاء سنة ٣٩٢هـ/١٠٠١م، وكان شيخاً مسمتاً جميلاً وقوراً حليماً متواضعاً كثير الصيام[٢٥].

ويحيى بن عبد الرحمن بن وافد اللخمي (ت٤٠٤هـ) سمع من شيوخ قرطبة، ورحل إلى المشرق فحج وسمع من العلماء، وكان فقيهاً حافظاً ذاكراً للمسائل بصيراً بالأحكام مع الورع والفضل والدين والتواضع، ولي قضاء الجماعة للخليفة هشام المؤيد بالله بن الحكم مرتين فعدل بين الناس وأحسن القضاء، فسار أحسن سيرة، ومات محبوساً[٢٦].

وخطة القضاء على جلالتها وقدرها فهي أعلى ذكراً وأجل خطراً إذا جمعت لها الصلاة[٢٧]، وممن تولى قضاء الجماعة وأضيفت له الصلاة والخطبة: محمد بن بشير بن شراحيل المعافري، والفرج بن كنانة الكناني، وعامر بن معاوية اللخمي، ومحمد بن أبي عيسى الليثي ومنذر بن سعيد البلوطي الذي ولي الصلاة بمدينة الزهراء، ومحمد بن إسحاق بن منذر بن السليم، ومحمد بن يحيى بن زكرياء التميمي الذي استخلف غيره على الصلاة وبقي على خطة القضاء، وقد أسلفنا ترجمتهم سابقاً.

وظهر منصب قاضي القضاة، وصاحبه لا شأن له بقرطبة، إذ أن دائرة اختصاصه محصورة في الثغور، وأول من تولى هذا المنصب منذر بن سعيد البلوطي، فجُعل إليه الإشراف على جميع القضاة والعمال بها[٢٨].

ب. **القضاة:** وكان من يتولى القضاء في احدى كور الأندلس يعرف بلقب (قاضي) منسوباً إلى الكورة التي ولّي عليها، فيما كان يطلق لقب (مسدِّد) على من يتولى القضاء في القرى الصغيرة[٢٩]، ورفدت الرحلة في طلب العلم منصب القاضي بخيرة القضاة ممن ارتحل في تحصيل العلم والمعرفة، فمنهم من تولى القضاء في أكثر من مكان وجهة، ومن هؤلاء:

عباس بن ناصح الأندلسي (ت٢٣٠هـ) من أهل الجزيرة الخضراء، رحل وهو صبي بصحبة والده، فنشأ بمصر وتصرف بالحجاز طالباً للغة ثم دخل مع أبيه العراق فلقي الأصمعي وغيره من علماء البصريين والكوفيين، ثم قدم الأندلس فكان من أهل العلم والعربية، فصيحاً في شعره ولسانه، وسلك في شعره مسلك العرب القدماء، وكان له حظ من الفقه والرواية، ولاه الأمير الحكم بن هشام (١٨٠ - ٢٠٦هـ/٧٦٩ - ٨٢٢م) قضاء شذونة

والجزيرة الخضراء[٣٠]، ومحمد بن سليمان بن محمد المعافري (ت٢٩٥هـ) سمع من علماء الأندلس، ورحل في طلب العلم، وعاد إلى الأندلس فكانت إليه الرحلة في وقته، ولي قضاء سرقسطة للأمراء محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣هـ/٨٥٢ - ٨٨٦م) والمنذر بن عبد الرحمن (٢٧٣ - ٢٧٥هـ/٨٨٦ - ٨٨٨م) وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن (٢٧٥ - ٣٠٠هـ/٨٨٨ - ٩١٢م) ثم ولاه الأمير عبد الله بن محمد قضاء وشقة[٣١].

وعبد الله بن الحسن المعروف بابن السندي (ت٣٣٥هـ) من أهل وشقة، رحل في طلب العلم فسمع بالقيروان وعاد إلى الأندلس، فكان عظيم الوجاهة ببلده، بصيراً بالمسائل، ولاه الخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/٩١٢ - ٩٦م) القضاء في وشقة وبربشتر ولاردة[٣٢]، وأحمد بن دحيم بن خليل (ت٣٣٨هـ) من أهل قرطبة، وكان من أهل العناية بالحديث والرأي والمعرفة بهما، سمع من شيوخ الأندلس، ورحل إلى المشرق سنة ٣١٥هـ/٩٢٧م فحج وسمع بمكة، ودخل العراق فسمع بالبصرة وبغداد وتكريت والموصل وبلد، ثم دخل الشام فسمع بنصيبين وحران وحمص وفلسطين وطبرية وبيت المقدس وعسقلان، ثم سمع بمصر وبلبيس ودمياط، واطرابلس، وعاد إلى الأندلس سنة ٣١٩هـ/٩٣١م، وكان معتنياً بالآثار جامعاً للسنن ثقة فيما روى فولاه الخليفة عبد الرحمن الناصر بكورة البيرة وبجانة وطليطلة، ولم يزل قاضياً حتى وفاته بالطاعون[٣٣]، ومحمد بن عبد الله بن أبي عيسى الليثي (ت٣٣٩هـ) ولي القضاء للخليفة عبد الرحمن الناصر على بجانة وطليطلة وجيان والبيرة قبل أن يتولى قضاء الجماعة بقرطبة[٣٤]، وقد مرت بنا ترجمته ضمن قضاة الجماعة.

وفرج بن سلمة بن زهير البلوي (ت٣٤٥هـ) قرطبي أصله من باجة، سمع من شيوخ الأندلس ورحل في طلب العلم، فسمع من شيوخ القيروان، وكان حافظاً للرأي على مذهب مالك، وغلب عليه التفقه والمناظرة، وكان عاقداً للشروط، وتولى القضاء في رية ووادي الحجارة[٣٥]، وأحمد بن الوليد بن عبد الخالق الباهلي (ت قبل ٣٤٧هـ) من أهل طليطلة محدث، سمع بالأندلس، ورحل في طلب العلم، فسمع بافريقية من سحنون بن سعيد (ت٢٤٠هـ) وروى عن شيوخه، وولي القضاء على طليطلة وجيان، وتوفي قديماً[٣٦]، ومنذر بن سعيد البلوطي (ت٣٥٥هـ) ولي قضاء ماردة وما والاها من مدن الجوف، ثم ولي قضاء الثغور الشرقية قبل أن يتولى منصب قاضي الجماعة[٣٧]، وقد مرت بنا ترجمته ضمن

قضاة الجماعة.

وقاسم بن خلف بن عبد الله الحجيري (ت٣٧١هـ) أصله من طرطوشة، لزم قرطبة وسمع من علمائها، ورحل في طلب العلم، فسمع من علماء مصر وحج ثم دخل العراق وسمع من شيوخه، وأقام في رحلته ثلاثة عشر عاماً، وكان فقيهاً عالماً حسن التأليف، وله كتاب في التوسط بين مالك وابن القاسم فيما خالف فيه ابن القاسم مالكاً، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية، ولي للخليفة الحكم المستنصر القضاء بطرطوشة وبلنسية، واستعفي فأعفى، ومات في سجن الحاجب المنصور بن أبي عامر(٣٨).

ومحمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج (ت٣٨٠هـ) قرطبي، سمع من علماء الأندلس ورحل في طلب العلم سنة ٣٣٧هـ/٩٤٨م فسمع في رحلته من علماء مكة وجدة والمدينة المنورة وصنعاء وزبيد وعدن ومصر وغزة وعسقلان وطبرية ودمشق وطرابلس الشام وبيروت وصيدا والرملة وصور وقيسارية والقلزم والفرما والاسكندرية وعاد إلى الأندلس سنة ٣٤٥هـ/٩٥٦م، وكان معتنياً حافظاً جليلاً، حدث بالأندلس، واتصل بالخليفة الحكم المستنصر، وألف له عدة كتب في فقه الحديث وفي فقه التابعين، منها (فقه الحسن البصري) و(فقه الزهري) وجمع مسند حديث قاسم بن أصبغ للخليفة الحكم المستنصر، وتولى له القضاء على استجة ثم المرية(٣٩)، أو رية ولم يزل قاضياً حتى وفاة المستنصر(٤٠)، وعمر بن محمد بن إبراهيم العامري (ت٣٨٠هـ) من أهل بجانة، وكانت له رحلة في طلب العلم، وولي قضاء بجانة ثم نقل منها للقضاء في تدمير(٤١).

ومحمد بن يحيى بن زكرياء التميمي (ت٣٩٤هـ) ولي للخليفة عبد الرحمن الناصر قضاء كورة رية وللخليفة هشام المؤيد بالله قضاء كورة جيان(٤٢)، قبل أن يتولى قاضي القضاة كما أسلفنا.

وأصبغ بن الفرج بن فارس الطائي (ت٣٩٩ أو ٤٠٠هـ) من أهل قرطبة وأحد علمائها، رحل في طلب العلم وحج وروى العلم، وكان من الحفاظ النبلاء، فقيهاً جليلاً، ولي قضاء بطليوس وثغورها، فكان حسن السيرة(٤٣).

والحسين بن يحيى بن عبد الملك التجيبي (ت٤٠١هـ) من أهل قرطبة، طلب العلم بالأندلس ورحل في طلبه فحج وسمع وتردد في المشرق ثم عاد إلى الأندلس وتقلد القضاء

بجهات عدة[٤٤]، وعبد الله بن ربيع بن عبد الله التميمي (ت٤١٥هـ) من أهل قرطبة، سمع بالأندلس ورحل إلى المشرق في طلب العلم فحج وسمع بمكة وبمصر وبالقيروان من علمائها، ثم انصرف إلى الأندلس، وكان ثقة ثبتاً ديناً فاضلاً، ولي القضاء في مالقة وشذونة والجزيرة الخضراء[٤٥]، ومحمد بن يحيى بن أحمد التميمي المعروف بابن الحذّاء (ت٤١٥هـ) من أهل قرطبة، سمع بالأندلس ورحل في طلب العلم إلى المشرق، وحج سنة ٣٧٢هـ/٩٨٢م فسمع بمكة وبالمدينة المنورة وبمصر ودمياط وبالقيروان من جلة العلماء، فكان حافظاً للرأي متفنناً في الأدب مميزاً للحديث ورجاله، مترسلاً بليغاً عارفاً بالوثائق، صنّف عدد من المؤلفات منها: (التعريف بمن ذكر في موطأ مالك بن أنس من الرجال والنساء) وكتاب (الانباء على أسماء الله) و(البشرى في تأويل الرؤيا) و(الخطب وسير الخطباء)، وولي القضاء ببجانة ثم اشبيلية، وخرج في الفتنة القرطبية، واستقر بالثغر الأعلى فولي قضاء تطيلة ثم قضاء مدينة سالم، واستوطن سرقسطة وتوفى فيها[٤٦].

وممن ولي القضاء بمكان واحد ممن رحل في طلب العلم: شبطون بن عبد الله الانصاري (ت٢١٢هـ) سمع بالأندلس ورحل في طلب العلم فسمع من مالك بن أنس وروى عنه، وعاد إلى الأندلس، واشتهر بفقهه فولي قضاء طليطلة[٤٧]، وعبد الملك بن الحسن بن زريق المعروف بزونان (ت٢٣٢هـ) وكان الأغلب عليه الفقه، ويذهب مذهب الأوزاعي ثم رجع إلى مذهب مالك، ورحل في طلب العلم فسمع من ابن القاسم واشهب وابن وهب بمصر، واشتهر كفقيه فاضل ورع زاهد، وولي قضاء طليطلة[٤٨]، ويحيى بن زكريا بن إبراهيم بن مزين (ت٢٥٩ أو ٢٦٠هـ) أصله من طليطلة وسكن قرطبة ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فدخل العراق وسمع به، كما سمع بمصر، وكان حافظاً للموطأ، فقيهاً فيه، وله حظ من العربية، وكان شيخاً وسيماً ذا وقار وسمت موصوف بالفضل والنزاهة والدين والحفظ ومعرفة مذاهب أهل المدينة، وله تصانيف حسان منها: (تغيير الموطأ) و(تسمية رجال الموطأ) و(علل حديث الموطأ) وهو المعروف بكتاب المستقصية، و(فضائل العلم) و(فضائل القرآن)، وولي قضاء طليطلة[٤٩].

ومحمد بن سلمة بن حبيب الصدفي (كان حياً سنة ٢٧٢هـ) من أهل طليطلة، وكان حافظاً للمسائل، رحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع من شيوخ القيروان، وعاد فولاه الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣هـ/٨٥٢ - ٨٨٦م) قضاء طليطلة، وأمضاه

الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥ - ٣٠٠هـ/٨٨٨ - ٩١٢م) على القضاء، وكان أحد الأبدال بطليطلة، وانتقل منها زمن الفتنة إلى قلعة أيوب ثم عاد إليها[٥٠]، وأحمد بن الوليد بن عبد الخالق الباهلي قاضي طليطلة، محدث سمع بالأندلس ورحل في طلب العلم فسمع من سحنون بن سعيد (ت٢٤٠هـ)، ومات قديماً[٥١].

وعيسى بن دينار (ت٣٠٦هـ) سمع بالأندلس ورحل إلى المشرق في طلب العلم، وكان صاحب مسائل وحفظ للرأي لا يخلط به غيره، ولي القضاء بطليطلة للأمير عبد الله ابن محمد[٥٢]، وحزم بن غالب الرعيني (ت قبل ٣٦١هـ) من أهل طليطلة، وكان صاحب رواية وفتيا، سمع بالأندلس ورحل إلى المشرق في طلب العلم ولقي سحنون ابن سعيد ونظراؤه من أهل العلم، وانصرف إلى الأندلس وولي قضاء طليطلة[٥٣]، وزكريا بن قطام (ت قبل ٣٦١هـ) من أهل طليطلة، كانت له رحلة في طلب العلم لقي فيها سحنون بن سعيد وغيره من أهل العلم، ثم انصرف إلى الأندلس، وكان من أهل الرواية، ولي قضاء طليطلة، ومات قاضياً[٥٤]، وأحمد بن إسحاق بن مروان الغافقي (ت٣٧٢هـ) من أهل قرطبة، سمع بالأندلس ورحل حاجاً فسمع بالمشرق من ابن أبي الحديد وغيره، وكتب علماً كثيراً، وقد حدّث في ببشتر ثم ولي قضاء طليطلة وتوفي فيها[٥٥].

وخلف بن مروان بن أمية (ت٤٠١هـ) كان أحد أكابر الفقهاء بقرطبة، وكانت له عناية بطلب العلم والرحلة فيه إلى المشرق، وعرف عنه بكونه ذو مروءة ومعرفة في العلم والنزاهة والتفقه، وقلده الحاجب المظفر بن أبي عامر قضاء طليطلة وأعمالها كارهاً فحكم بين أهلها مقسطاً وأقام بها مستعفياً[٥٦].

وثابت بن حزم بن عبد الرحمن العوفي (ت٣١٣ أو ٣١٤هـ) من أهل سرقسطة، سمع بالأندلس ورحل في طلب العلم فسمع بمكة وبمصر، عالم متفنن، بصير بالحديث والفقه والنحو والعربية والشعر، وكان كثير الخير والمُثل، اعتنى باللغة العربية وصنف كتاب (الدلائل في شرح ما أغفل أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث) ولي القضاء بسرقسطة[٥٧]، وأحمد بن محمد بن عجلان (ت قبل ٣٦١هـ) كان من أهل العلم والفهم التام، وممن يقول الشعر البارع، رحل في طلب العلم، فسمع في رحلته سحنون بن سعيد، ولي القضاء بسرقسطة[٥٨]، ويحيى بن محمد بن عجلان (ت قبل ٣٦١هـ) من أهل سرقطسة، كان من المشاهير في الفضل والخير، وكان متفنناً في العلوم بصيراً في الفرض والحساب بصراً

جيداً، ووضع في الفرض كتاباً حسناً، وكانت له رحلة في طلب العلم، ولاه الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٢٨ - ٢٧٣هـ/٨٥٢ - ٨٨٦م) القضاء بسرقسطة[٥٩].

وعبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد المعروف بابن فورتش (ت٣٨٦هـ) من أهل سرقسطة، سمع من شيوخها وشيوخ قرطبة ورحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع فيه، ولي القضاء بسرقسطة ولم يزل قاضياً حتى وفاته[٦٠]، وعبد الله بن أحمد بن محمد الأنصاري (ت٣٩٢هـ) من أهل سرقسطة، سمع بها وبقرطبة ورحل إلى المشرق سنة ٣٥٦هـ/٩٦٦م فحج وسمع بمصر وكان يحفظ الموطأ وله حظ من الأدب وقرض الشعر، وولي القضاء بسرقسطة فكان رجلاً صالحاً[٦١].

وعبد الله بن إبراهيم بن محمد الأصيلي (ت قريباً من ٤٠٠هـ) من كبار أصحاب الحديث والفقه، رحل في طلب العلم، فسمع بالقيروان ومصر ومكة والبصرة والكوفة وواسط، وأكثر من الجمع والرواية، وعاد إلى الأندلس فكان عالماً متفنناً عارفاً بالحديث والسنة، متقنا للفقه، حافظاً لرأي مالك إلاّ أنه كان على مذهب العراقيين، ألف كتاباً كبيراً في الدلائل أسماه (الدلائل إلى أمهات المسائل)، ولي القضاء بسرقسطة[٦٢]، وعبد الله بن محمد بن زرقون المرادي (ت قبل ٤٠٣هـ) من أهل سرقسطة، رحل إلى المشرق وسمع من جماعة من العلماء، ولي القضاء بسرقسطة للأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣هـ/٨٥٢ - ٨٨٦م) وكان الأمير يرحل إليه للسماع منه، ولم يزل قاضياً حتى وفاته[٦٣]، وخلف بن أحمد بن هشام العبدري من أهل سرقسطة، سمع من شيوخ بلده ورحل في طلب العلم، وولي قضاء سرقسطة[٦٤].

وأسد بن عبد الرحمن السبائي (ت بعد ١٥٠هـ) من أهل البيرة، كانت له رحلة روى فيها عن عدد من العلماء، ولي قضاء كورة البيرة للأمير عبد الرحمن بن معاوية (١٣٨ - ١٧٢هـ/٧٥٦ - ٧٨٨م)[٦٥]، وجودي بن عثمان العبسي المورروري (ت١٩٨هـ) أصله من طليطلة، وكان نحوياً عارفاً، درّس العربية وأدب بها أولاد الأمراء، رحل إلى المشرق في طلب العلم، وهو أول من أدخل كتاب الكسائي إلى الأندلس، ولي القضاء بالبيرة، وصنف كتاباً في النحو[٦٦].

ومحمد بن يحيى بن لبابة المعروف بالبرجون (ت٣٣٦هـ)، من أهل قرطبة، سمع

بالأندلس، ورحل حاجاً فسمع بالقيروان، وكان أحفظ أهل زمانه لمذهب مالك، عالماً بعقد الشروط، عارفاً بعللها، وصنف في الفقه كتاب (المنتخب) وكتاب آخر في الوثائق، ولاه الخليفة عبد الرحمن الناصر قضاء كورة البيرة، وعزل في عهده[٦٧]، وخلف بن فرح بن جرير الكلاعي (ت٣٧١هـ) من أهل البيرة، سمع بالأندلس ورحل إلى المشرق حاجاً فسمع بمكة وبمصر، وولي أحكام القضاء بالبيرة، حدث وروى عنه جماعة من قرطبة والبيرة[٦٨].

وبلال بن عيسى بن هارون (ت٣٢٤هـ) من أهل تطيلة، كانت له عناية بالعلم، وكان حافظاً للمسائل، رحل في طلب العلم، وولي قضاء تطيلة[٦٩]، وحوشب بن سلمة بن عبد الرحيم الهذلي (ت قبل ٣٦١هـ) كان من المشاهير في العلم والفضل والخير والزهد، ولاه الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم قضاء تطيلة، ورحل رحلتين إلى المشرق[٧٠]، ومحمد ابن عيسى المديني (ت٤٠٠هـ) كان رجل الثغر موصوفاً بالشجاعة والعلم والفقه، مثابراً على الجهاد، ورحل حاجاً فسمع من شيوخ القيروان ومصر وتفقه معهم وسمع الحديث، ولي قضاء تطيلة[٧١].

وزكريا بن خطاب الكلبي (ت قبل ٤٠٣هـ) محدث من أهل تطيلة، رحل في طلب العلم سنة ٢٩٣هـ/٩٠٥م) فسمع بمكة، وانصرف إلى الأندلس فكان الناس يرحلون إليه في تطيلة للسماع منه، واستقدمه الخليفة الحكم المستنصر أيام ولايته للعهد وسمع منه أكثر مروياته، وسمع منه جماعة من العلماء وطلبة العلم من أهل قرطبة، وكان ثقة مأموناً، ولي القضاء ببلده تطيلة[٧٢].

وموسى بن هارون بن موسى (كان حياً سنة ٣٣٥هـ) من أهل وشقة، سمع من علماء الأندلس، ورحل في طلب العلم، فسمع بمكة وبمصر وعاد إلى الأندلس يطلب العلم ويسمع، وولي قضاء وشقة سنة ٣٣٥هـ/٩٤٦م[٧٣]، وخلف بن عيسى بن سعيد الخير (ت٤٢١هـ) من أهل وشقة، محدث، سمع بالأندلس ورحل إلى المشرق قبل سنة ٣٧٠هـ/٩٨٠م، سمع فيها بمصر من ابن رشيق وطبقته، ولي قضاء وشقة[٧٤]، وأحمد بن سليمان بن محمد، كانت له رحلة في طلب العلم، وروى عن عدد من العلماء، وحدث عنه وسمع منه وأثنى عليه من سمع منه، ولي قضاء وشقة[٧٥].

وعبد الرحمن بن موسى الهواري (ت قبل ٣٦١هـ) من أهل استجة، رحل في طلب

العلم في أول ولاية الأمير عبد الرحمن بن معاوية (١٣٨ - ١٧٢هـ/٧٥٦ - ٧٨٨م) فلقي مالك بن أنس وسفيان بن عيينه ونظراؤهما من العلماء، ولقي الأصمعي وغيره من رواة الغريب وداخل العرب وتردد في محالها، وقدم الأندلس فكان ضرباً من الأعراب حافظاً للفقه والتفسير والقراءات، عالماً تقياً فاضلاً، ألف كتاباً في تفسير القرآن، ولاه الأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ - ٢٣٨هـ/٨٢٢ - ٨٥٢م) القضاء في استجة[٧٦] وأصبغ بن قاسم بن أصبغ (ت٣٦٢هـ) من أهل استجة، سمع بالأندلس ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع من علماء مكة، وكان منسوباً إلى الزهد متحلياً بالورع، ولي أحكام القضاء باستجة فأساء معاملة أهلها وشكوه فعزل، ثم صرف لهم ثانية فلم يزل يلي أحكام قضائهم حتى وفاته[٧٧].

وعبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن الفرضي (ت٤٠٣هـ) القرطبي، المحدث، الحافظ الواسع الرواية العالم الجامع لفنون العلم المؤرخ الفصيح الأديب، سمع بالأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع من أعلام مكة ومصر والقيروان، وألف عدد من الكتب منها تاريخ علماء الأندلس - أحد مصادر بحثنا الرئيسة - وكتاب حسن في المؤتلف والمختلف وكتاب في شعراء الأندلس، وعُرف بأنه حسن النظم، ولي في الفتنة قضاء استجة، ومات مقتولاً يوم دخول البربر قرطبة[٧٨].

وحسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي (ت٣١٨هـ) من أهل اشبيلية، سمع ببلده وبقرطبة، ورحل في طلب العلم فسمع بمكة، ألف كتاباً في فضائل مالك، وولي القضاء ببلده[٧٩]، وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل (ت٣٥٧هـ) من أهل قرطبة، سمع بالأندلس، ورحل في طلب العلم فسمع بمكة وبمصر من جماعة كثيرة من العلماء وتردد بالمشرق وعاد إلى الأندلس فولاه الحكم المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ/٩٦١ - ٩٧٦م) أحكام القضاء بأشبيلية[٨٠]، وأحمد بن عبد الله بن محمد اللخمي (ت٣٩٦هـ) من أهل أشبيلية، كان من أهل العلم، متقدماً في الفهم، عارفاً بالحديث ووجوهه، نشأ في العلم ومات عليه، رحل إلى المشرق ولقي شيوخاً جلة، وانصرف إلى الأندلس فاستقضي على أشبيلية[٨١].

ومخلد بن زيد البجلي (ت أواخر عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم ٢٠٦ - ٢٣٨هـ) كانت له رحلة في طلب العلم، وولي قضاء رية للأمير عبد الرحمن بن الحكم، وتوفي في آخر عهده أو يزيد[٨٢]، وأحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج (ت٣٨٠هـ) من أهل قرطبة، رحل إلى المشرق في طلب العلم، وكان معدوداً في فقهاء قرطبة ورواتها، صالحاً نبيهاً

مسمتاً، ولي قضاء رية[٨٣].

وفضل بن عميرة بن راشد الكناني العتقى (ت١٩٧هـ) من أهل تدمير، رحل في طلب العلم، وروى عن ابن وهب وسواه، ولي قضاء تدمير في عهد الأمير الحكم بن هشام (١٨٠ - ٢٠٦هـ/٧٩٦ - ٨٢٢م)[٨٤]، وعبد الرحمن بن الفضل بن عميرة الكناني (ت٢٢٧هـ) من أهل تدمير، سمع بالأندلس وحج وسمع من أصحاب مالك بن أنس، وقدم إلى الأندلس، فاستقضاه الأمير الحكم بن هشام سنة ١٩٨هـ/٨١٣م على كورة تدمير بعد أبيه[٨٥].

ومحمد بن علي بن الحسن بن أبي الحسين (ت٣٧٢هـ) من أهل قرطبة، سمع بالأندلس ورحل في طلب العلم فسمع بمصر وبالرملة، وكان ضابطاً لكتبه بصيراً بالنحو واللغة فصيحاً بليغاً، ولاه الحكم المستنصر القضاء في كور الثغر الأعلى أو ما يعرف بالثغور الشرقية[٨٦]، وحسن بن علي بن الحسن بن أبي الحسين (ت قبل ٤٠٣هـ) من أهل قرطبة، سمع بالأندلس، ورحل فسمع بمصر من جماعة من العلماء، وسمع بالشام من شيوخها، وكان ضابطاً لكتبه، ثقة في روايته، رحلته ورحلة أخيه محمد المسبوق بترجمته واحدة، وولي القضاء في كور الثغر الأعلى أو الثغور الشرقية وتوفى بسرقسطة[٨٧].

وداود بن جعفر بن أبي صغير (كان حياً قبل ١٧٩هـ) من أهل قرطبة، سمع بالأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع من مالك بن أنس (ت١٧٩هـ) وسفيان بن عيينة (ت١٩٠هـ) وغيرهم، ولي القضاء في قلنبرية[٨٨]، ومنذر بن أصبغ بن عصمة (ت٢٥٥هـ) من أهل قبرة، سمع بالأندلس، وكان معتنياً بالحديث والرأي، رحل إلى المشرق في طلب العلم، ولي قضاء قبرة[٨٩]، وأبان بن عيسى بن دينار الغافقي (ت٢٦٢هـ) سكن قرطبة وسمع بها، ورحل في طلب العلم، فسمع بمكة وبالمدينة، ولقي سحنون بن سعيد بأفريقية وسمع منه، وكان فقيهاً غلب عليه الزهد والورع، ولاه الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣هـ/٨٥٢ - ٨٨٦م) قضاء جيان فاستعفى من ذلك فأجبر على تولي القضاء، فحكم يوماً واحداً ثم هرب فأمنه الأمير[٩٠].

ومحمد بن عبد الوهاب بن ناصح الثقفي (ت٣٢٨هـ) من أهل الجزيرة الخضراء، كانت له رحلة في طلب العلم، وكان فقيهاً حافظاً للمسائل والرأي، عالماً باللغة والاعراب والشعر، وكان شاعراً، ولي القضاء بالجزيرة الخضراء[٩١]، وسلمان بن قريش ابن سلمان

(ت٣٢٩هـ) أصله من ماردة، وأقام بقرطبة وسمع من شيوخها، وكان الغالب عليه الحديث، ورحل إلى المشرق في طلب العلم وحج سنة ٢٨٤هـ/٨٩٧م وسمع من علماء صنعاء، وعاد فلزم قرطبة، ثم انتقل إلى بطليوس، وولي القضاء لابن الجليقي، ولما علم خروجه على الأمير، خرج هارباً إلى قرطبة[٩٢].

وفضل بن سعيد بن عبد الله النفزي (ت٣٣٥هـ) من أهل قرطبة، وهو اخو القاضي منذر بن سعيد البلوطي، سمع بالأندلس ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع بمكة وبمصر، ولي قضاء فحص البلوط سنة ٣٣٠هـ/٩٤١م للخليفة عبد الرحمن الناصر[٩٣]، وعيسى بن عبد الرحمن بن حبيب (ت٣٦٦هـ) من أهل شذونة، سمع بقرطبة ورحل إلى المشرق في طلب العلم سنة ٣٢٥هـ/٩٣٦م، فسمع بمكة وبمصر، وقدم الأندلس فاستقضاه الخليفة الحكم المستنصر على آشونة وأعمالها، حدث بقرطبة وسمع منه جماعة[٩٤].

وعبد الله بن محمد بن أمية الانصاري (ت٣٧٢هـ) أصله من قرطبة وسكن طليطلة، سمع بقرطبة، ورحل إلى المشرق فسمع بمكة وبمصر وبأفريقية، وكان نبيلاً ثقة، روى عنه الناس وتولى قضاء طلبيرة[٩٥]، وأيوب بن الحسين بن محمد بن أحمد (ت٣٨٢ أو ٣٨٣هـ) من أهل مدينة الفرج، رحل إلى المشرق سنة ٣٤٠هـ/٩٥١م) وحج سنة ٣٤١هـ/٩٥٢م، فسمع بالديار المقدسة وسمع بمصر من جماعة من العلماء، ولاه الخليفة الحكم المستنصر القضاء بوادي الحجارة، وكان أديباً، سمع منه جماعة من طلبة العلم[٩٦].

وعبد الرحمن بن محمد بن صاعد بن وثيق (ت٣٩٠) من أهل قرطبة، نبيه في فقهائها، سمع بقرطبة، ورحل إلى المشرق في طلب العلم سنة ٣٦٧هـ/٩٧٧م فسمع بمصر وبمكة، وعنى بحفظ الرأي والتفقه في المسائل، وكان حليماً أديباً، ولي قضاء شذونة ثم استعفى[٩٧]، وسليمان ابن حسين الحجازي المعروف بابن الطويل، سمع بالأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، وولاه الخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠ - ٩٦٦هـ/٩٦٤ - ٩٧٦م) قضاء مدينة الفرج[٩٨] وأيوب بن عمر البكري (ت٣٩٨هـ) كان ذا علم وفضل وسرو وعفة، رحل إلى المشرق فأدى فريضة الحج، ولقي جماعة من العلماء وتولى قضاء بلدة لبلة، وكان شديداً في أحكامه[٩٩].

وهناك من تولى القضاء ممن ارتحل في طلب العلم دون الإشارة إلى المكان الذي تولى فيه القضاء ومنهم: عامر بن معاوية اللخمي (ت٢٧٧هـ) أصله من رية، سكن قرطبة وكانت

له رحلة في طلب العلم في عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ - ٢٣٨هـ/٨٢٢ - ٨٥٢م) سمع فيها من سحنون بن سعيد بالقيروان ومن أصبغ بمصر وسواهما، وكان من أهل الرواية، قدم قرطبة في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣هـ/٨٥٢ - ٨٨٦م) بسبب الفتن والاضطرابات في رية، وولي القضاء للأمير المنذر بن عبد الرحمن (٢٧٣ - ٢٧٥هـ/٨٨٦ - ٨٨٨م) وعزله الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥ - ٣٠٠هـ/٨٨٨ - ٩١٢م) لدى توليه الإمارة[١٠٠].

وعبد العزيز بن أبي سفيان الغافقي (ت نحو ٣٦٠هـ) من أهل قرطبة، سمع بها، ورحل في طلب العلم سنة ٣٢٤هـ/٩٣٥م، فحج وسمع بمكة، ودخل العراق فسمع من علماء بغداد وانصرف إلى الأندلس سنة ٣٢٩هـ/٩٤٠م فاستقضي وحدث وسمع الناس منه[١٠١]، وعيسى بن موسى بن أحمد أبو الأصبغ (ت٣٨٦هـ) سمع بقرطبة ورحل في طلب العلم، فسمع بالقيروان وعاد إلى الأندلس فولي القضاء بموضعه، وكان خيراً فاضلاً[١٠٢].

وممن جمع له القضاء والصلاة ممن ارتحل في طلب العلم واسلفنا ترجمته عيسى بن دينار (ت٣٠٦هـ) ولي القضاء والصلاة بطليطلة[١٠٣]، وحسن بن عبد الله الزبيدي (ت٣١٨هـ) ولي أحكام القضاء والصلاة بموضعه[١٠٤]، وسلمان بن قريش (ت٣٢٩هـ) ولي القضاء والصلاة لابن الجليقي[١٠٥]، وفرج بن سلمة بن زهير البلوي (ت٣٤٥هـ) ولي القضاء والصلاة بوادي الحجارة قبل أن ينقل للقضاء في رية[١٠٦]، وزكريا بن قطام (ت قبل ٣٦١هـ) جمعت له الصلاة والقضاء بطليطلة[١٠٧]، وأصبغ بن قاسم بن أصبغ (ت٣٦٣هـ) وجمعت له الصلاة والقضاء في استجه[١٠٨].

جـ. **كتّاب القضاء:** لكي ينجز القاضي أعماله بدقة وانتظام ينبغي عليه أن يختار كاتباً مزكّياً مترجماً[١٠٩]، ومهمة الكاتب تسجيل الأحكام في ديوان القضاء حفظاً للحقوق، ويتطلب ذلك أن يكون على دراية واسعة بمدلولات الألفاظ العرفية واللغوية ويكون فقيهاً عدلاً يقظاً[١١٠]، وينبغي لكاتب القاضي أن يقول المقالات وهي دعوى المدعي المتصرفة بين يدي الحاكم ويترك في ذلك التطويل والإكثار، ويقصد الإيجاز والاختصار في تقييد الدعاوى[١١١].

لم تسعفنا المصادر الأولية بأسماء من شغل هذا المنصب المهم في خطة القضاء. ومن

ذكر فبشكل عرضي، ومن هؤلاء: محمد بن عبد الله بن عبد البر التجيبي (ت٣٤١هـ) قرطبي، سمع بالأندلس، ورحل في طلب العلم، فكانت له بالأندلس وجاهة، وكتب للقاضي أسلم، وسمع منه كثير من الناس، واحتل مكانة خاصة عند الخليفة الحكم المستنصر، ورحل ثانية في آخر عمره وسمع ورجع وتوفى بطرابلس[١١٢]، وأحمد بن إسحاق بن مروان الغافقي (ت٣٧٢هـ) وكان كاتباً للقضاء قبل أن يتولى القضاء بنفسه[١١٣]، وقد أسلفنا ترجمته مع القضاة.

د. العدول: أن عمل القضاء المتشعب يتطلب من القاضي كي ينجز عمله بشكل كامل أن يستعين بجهاز من الموظفين والمستشارين لانجاز الأعمال، لذا ينبغي على القاضي أن يحضر العدول وأهل العلم ويشاورهم[١١٤]، وعمل العدول ملازمة مجلس القاضي الذي يكون بحاجة ماسة لأقواله طالما كانت هناك قضايا تعرض، ووظيفة العدول تقوم على تزكية الشهود الذين سيدلون بشهادتهم أمام القاضي، وكتابة العقود بين الناس وفق الشروط الشرعية[١١٥] وممن شغل هذه الوظيفة محمد ابن أبي سلمان بن حارث المغيلي (ت٣٧٧هـ) من أهل قرطبة، رحل حاجاً، فسمع بمكة وبالقلزم، وقدم الأندلس فكان أحد العدول عند القضاة، وكان حسن الخلق ونال جاهاً عند السلطان[١١٦].

هـ. وظائف أخرى: منها النظر في الأرقام وممن تولاها: محمد بن سعيد بن عبد الله (ت٣٨١هـ) من أهل قرطبة، سمع من علمائها، ورحل في طلب العلم إلى المشرق فسمع بمكة وبمصر، وعاد إلى الأندلس، فقدم إلى النظر في الأرقام في عهد القاضي محمد بن إسحاق، فلم يزل ناظراً فيها في أيامه، وأكثر أيام القاضي محمد ابن يبقى بن زرب الذي خلفه على القضاء[١١٧].

٢ـ الشورى:

الشورى من الخطط الدينية، والمشاورون كما يرى الدكتور حسين مؤنس[١١٨] من كبار الفقهاء والعلماء يختارهم الأمير أو الخليفة ليستشيرهم في أمر القضاء والأحكام ممن يراه صالحاً للشورى، فيبعث إليه بما يريد ليفتي فيه، وكان المشاورون أعلى من القضاء مرتبة، وكانت المشورة أو الفتيا من المناصب التي يطمح إليها الفقيه، وكانوا يستشارون في القضاء فلا يعين كبارهم إلاّ برأيهم.

وقد أشارت المصادر إلى أعداد ممن تولى هذه الوظيفة ممن رحل في طلب العلم تارة باسم المشاور وتارة أخرى باسم الفتيا، مع أن كلمة مفتي تعني كلمة مشاور وهما يؤديان معنى واحد[١١٩]، لذا ارتأينا تقسيمهم إلى مشاورين وأصحاب فتيا كما وردت في المصادر مع أنهما يؤديان نفس المعنى:

أ. المشاورون: المشاور هو من يشاوره القاضي ويستفتى مع المشاورين[١٢٠]، فالمشاور في الأحكام هو من يستفتى[١٢١]، والمشاورون ربما يساعدون القاضي في التوصل إلى أدلة خفيت عليه، وربما خفيت عليه سُنّة علم بها المستشار ولم يعلم بها المستشير، وربما استوضح بمناظراتهم طريق الاجتهاد والتوصل إلى غوامض الأمور، لذا اشترط بالمشاورين أن يكونوا ممن اشتهروا بالإمامة والعلم بالكتاب والسنة والآثار والقياس ولسان العرب[١٢٢]، ومن هؤلاء المشاورين:

عيسى بن دينار (ت٢١٢هـ) ولي الشورى بقرطبة وكانت الفتيا تدور عليه لا يتقدمه في وقته أحد في قرطبة[١٢٣]، وقد أسلفنا ترجمته مع القضاة، ومحمد بن عيسى بن عبد الواحد المعافري (ت٢٢٢هـ) من أهل قرطبة، سمع بها من علمائها ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع بالمدينة وبمصر، وعاد إلى الأندلس فكان من العلماء الفضلاء المعظمين المشاورين[١٢٤].

يحيى بن يحيى الليثي (ت٢٣٤هـ) سمع بالأندلس ورحل في طلب العلم، فأدرك مالكاً بالمدينة وسمع منه الموطأ، وسمع بمكة وبمصر، وقدم الأندلس، فصارت الفتيا إلى قوله ورأيه، وشوور في هيجة الربض[١٢٥].

وسعيد بن حسان (ت٢٣٦هـ) سمع بالأندلس ورحل في طلب العلم، وكان زاهداً فاضلاً فقيهاً في المسائل حافظاً، وكان مشاوراً بقرطبة[١٢٦]، وعبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي (ت٢٣٨ أو ٢٣٩هـ) أصله من البيرة، سكن قرطبة وطلب العلم من رجالها، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع بمصر وبالمدينة وبالكوفة وطاف في الأمصار، وكان حافظاً للرأي حسن القياس، ونحوياً عروضياً شاعراً، حافظاً للأخبار والأشعار والأنساب، وكان مشاوراً أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم (ت٢٠٦ - ٢٣٨هـ/٨٢٢ - ٨٥٢م) وكانت له مكانة خاصة عند الأمير يشاوره ويأخذ برأيه، ألف الكثير من الكتب منها: (الواضحة في

السنن والفقه) و(الجامع) و(فضائل الصحابة) و(غريب الحديث) و(تفسير الموطأ) و(حروب الإسلام) وأخرى[١٢٧].

وعبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى (ت٢٥٨ أو ٢٦٠هـ) سمع بالأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع من المدنيين والمكيين، جمع الحديث وكان الأغلب عليه الفقه، وكان مقدماً في الشورى صدراً فيمن يستفتى[١٢٨].

ويحيى بن زكرياء بن إبراهيم (ت٢٥٩ أو ٢٦٠هـ) أصله من طليطلة، وانتقل إلى قرطبة، وسمع بالأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم ودخل العراق فسمع به وسمع بمصر، وكان حافظاً للموطأ فقيهاً فيه وله حظ من علم العربية، وكان مشاوراً ذا وقار موصوف بالفضل والنزاهة والدين[١٢٩]، ومحمد بن الحارث بن أبي سعيد (ت٢٦٠هـ) من أهل قرطبة، سمع بالأندلس، ورحل حاجاً فسمع بمكة وبمصر وكان مشاوراً في عهد الأمير عبد الرحمن ابن الحكم في قرطبة[١٣٠].

وعبد الأعلى بن وهب بن عبد الأعلى (ت٢٦١هـ) قرطبي، سمع بالأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع بالمدينة وسمع بمصر وأفريقية، وكان صاحب مسائل وفقه وتصرف في لغة ونحو وترسيل، وكان يزن بالقدر وطالع كتب المعتزلة، وكان مشاوراً في الأحكام في عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم، وسمع منه المهتمين بالعلم[١٣١]، وأبان بن عيسى بن دينار (ت٢٦٢هـ) الذي شوور بقرطبة قبل توليه القضاء[١٣٢]، وقد أسلفنا ترجمته مع القضاة، وإبراهيم بن يزيد بن قلزم (ت٢٦٨هـ) من أهل قرطبة، سمع بالأندلس، ورحل في طلب العلم فسمع من سحنون بن سعيد وسواه، وكان علمه المسائل والشروط، وكان مشاوراً[١٣٣].

وعبد الرحمن بن عيسى بن دينار (ت٢٧٠هـ) سمع بالأندلس، ورحل في طلب العلم فسمع من سحنون ونظراؤه، وكان حافظ للرأي معتنياً بالمسائل، روى عنه عدد من علماء الأندلس، وحج أكثر من مرة، وشوور وكان من أهل العناية والحفظ والرأي[١٣٤]، ومحمد ابن يوسف بن مطروح (ت٢٧١هـ) من أهل قرطبة، سمع بالأندلس، ورحل فسمع بالقيروان وسمع بمصر وبالمدينة، وكانت الفتوى دائرة عليه، وكان فقيهاً سرياً عالماً بالفقه شوور مع عدد من الشيوخ[١٣٥]، وأصبغ بن خليل (ت٢٧٣هـ) من أهل قرطبة، سمع

بالأندلس، ورحل فسمع من شيوخ المشرق، وعرف بالورع والرئاسة، فكان فطناً بالمسائل والفقه مشاوراً دارت عليه الفتيا خمسين سنة[١٣٦]، ووهب بن نافع (ت٢٧٣هـ) من أهل قرطبة، سمع بالأندلس ورحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع من سحنون وسواه، وهو أول من ادخل كتب أبي عبيد القاسم بن سلام إلى الأندلس، وكان فقيهاً مشاوراً في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣هـ/٨٥٢ - ٨٨٦م)[١٣٧]، وعبد الرحمن بن سعيد التميمي (ت٢٧٥هـ) من أهل قرطبة الموصوفين بالعلم، المذكورين بالفقه، سمع بالأندلس، ورحل في طلب العلم، وكان ممن يشاوره الأمير محمد ابن عبد الرحمن بن الحكم[١٣٨].

ومطرف بن عبد الرحمن بن إبراهيم (ت٢٨٢هـ) من أهل قرطبة، سمع بالأندلس، ورحل في طلب العلم فسمع من سحنون ونظراؤه، وكان بصيراً بالفقه واللغة والشعر، بصيراً بالوثائق وكان مشاوراً في الأحكام[١٣٩].

ويحيى بن عبد العزيز الخراز (ت٢٩٠هـ) من أهل قرطبة، سمع بالأندلس، رحل إلى المشرق في طلب العلم سنة ٢٥٢هـ/٨٦٦م فسمع بمكة والمدينة وسمع بمصر، وكان يميل في رأيه إلى المذهب الشافعي، وانصرف إلى الأندلس فكان يشاور الحكام في عهد الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن (ت٢٧٥ - ٣٠٠هـ/٨٨٨ - ٩١٢م)[١٤٠]، وعبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي (ت٢٩٨هـ) روى عن أبيه، ورحل حاجاً وتاجراً فدخل العراق وسمع من علمائه، وسمع بمصر، وكان عاقلاً وقوراً، وافر الحرمة عظيم الجاه تام المروءة عزيز النفس عظيم المعروف، نهاضاً بالاثقال، مقدماً في المشاورة بالأحكام، سمع من علمه كثير من الناس[١٤١].

وأحمد بن بيطير (ت٣٠٣هـ) قرطبي، طلب العلم فسار فيه، وهو من نجباء الموالي، سمع بالأندلس، ورحل حاجاً فسمع في رحلته، وكان حافظاً للفقه عاقداً للشروط، مشاوراً في الأحكام، مقدماً للفتوى بحفظه للفقه[١٤٢]، ويحيى بن إسحاق بن يحيى الليثي (ت٣٠٣هـ) من أهل قرطبة سمع بالأندلس ورحل في طلب العلم. فسمع من علماء العراق، وعاد إلى الأندلس، فكان القضاة والحكام يشاورونه، وكان مقرباً من الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن (٢٧٥ - ٣٠٠هـ/٨٨٨ - ٩١٢م)[١٤٣]، ومحمد بن عبيد الجزيري (ت٣٠٥هـ) رحل في طلب العلم، فسمع في العراق، وكان الحديث أغلب عليه والرواية، وشوور في الأحكام، وكان رجلاً نبيلاً عنى بالعلم وتقييد السنن[١٤٤]، وسعد بن معاذ بن عثمان (ت٣٠٨هـ) أصله من كورة جيان، سكن قرطبة، وكان فقيهاً حافظاً لرأي مالك، وكان ممن يشاوره الحكام في

الأقضية وكانت له رحلة في طلب العلم[١٤٥]، ومحمد ابن وليد بن محمد (ت٣٠٩هـ) سمع بالأندلس ورحل إلى المشرق في طلب العلم، وكان حافظاً للفقه عالماً بالشروط مشاوراً في الأحكام وكان للأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن عناية به[١٤٦].

ويحيى بن زكرياء بن فطر (ت٣١٥هـ) كان ممن عنى بالعلم ودرس المسائل وسمع من شيوخ الأندلس، ورحل إلى المشرق فسمع من قاضي البصرة وسواه، وكان من أهل الفضل والخير فقيهاً في المسائل حافظاً للرأي وكان مشاوراً، وممن يجتمع إليه للسماع منه والمناظرة عنده وكان معظماً في الخاصة والعامة[١٤٧]، ومحمد بن يزيد بن أبي خالد الانصاري (ت٣١٧هـ) من أهل بجانة، سمع بها وبالبيرة، ورحل حاجاً فسمع بمصر، وكان حافظاً للموطأ بأسانيده، وكان الحكام ببجانة يقصدونه فيما عنّ من الأحكام ويشاورونه[١٤٨].

ومحمد بن مسور بن عمر (ت٣٢٥هـ) من أهل قرطبة، روى عن عدد من علماء الأندلس، وحج سنة ٢٦٨هـ/٨٨١م، وكان ضابطاً لكتبه ثقة في روايته حافظاً للفقه بصيراً به مشاوراً في الأحكام من أول عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/٩١٢ - ٩٦١م) وكان فاضلاً خاشعاً متديناً[١٤٩]، ومحمد بن إبراهيم بن عيسى الكناني (ت٣٢٨هـ) سمع بالأندلس وخرج حاجاً فسمع برحلته، ثم انصرف إلى الأندلس، فنال ما يناله المتقدمون من أهل العلم، وكان حافظاً للفقه عالماً بالأقضية والأحكام مشاوراً فيها، عظيم الوجاهة[١٥٠].

ومحمد بن قاسم بن محمد (ت٣٢٩هـ) قرطبي، من أهل العلم والرواية، سمع بالأندلس، وغلب عليه علم الحديث والوثائق والشروط، رحل في طلب العلم سنة ٢٩٤هـ/٩٠٦م، وأقام بالمشرق أربعة أعوام وأربعة أشهر سمع فيها من علماء مكة والبصرة والكوفة وبغداد وعكبر وقصر ابن هبيرة ومصر والقادسية وتنس ودمياط والاسكندرية وبرقة واطرابلس والقيروان وفاس، فأدخل إلى الأندلس علماً كثيراً، وكان أحد المشاورين في الأحكام من أول عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر[١٥١].

وخالد بن وهب الصغير التيمي (ت في صدر عهد عبد الرحمن الناصر ٣٠٠ - ٣٥٠هـ) سمع بالأندلس، ورحل حاجاً، وكان شيخاً كبيراً فقيهاً في المسائل مشاوراً في الأحكام[١٥٢]، وعبد الملك بن العاص بن محمد (ت٣٣٠هـ) من أهل قرطبة، كان فقيهاً حافظاً متصرفاً متقناً، برع في الحفظ بالأندلس قبل رحلته، وشاوره القاضي أسلم في ولايته الأولى، ثم

رحل حاجاً ودخل بغداد سنة ٣١٨هـ/٩٣٠م وأقام بها ثلاثة أعوام. يناظر العلماء ويجالس الفقهاء، ثم دخل الشام سنة ٣٢٠هـ/٩٣٢م فاستخلف على قضاء حمص، ثم بيت المقدس، وعاد إلى الأندلس فقدم للشورى فكان مشاوراً حتى وفاته، وكان قد سمع بالقيروان ومصر ومكة وعمان وايلة والبصرة ودمشق والرملة ومالس وقنسرين وبعلبك[١٥٣]، ومحمد بن يحيى بن لبابة (ت٣٣٠هـ) القاضي، وكان مشاوراً في الأحكام قبل توليه القضاء وولى الشورى ثانية بعد عزله عن القضاء، ولم يزل مشاوراً حتى وفاته[١٥٤]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن القضاة، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن (ت٣٣٠هـ) من أهل قرطبة، سمع بالأندلس، ورحل في طلب العلم سنة ٢٧٤هـ/٨٨٧م، فسمع من علماء مصر ومكة وبغداد، وكان فقيهاً عالماً حافظاً للمسائل والأقضية مشاوراً في الأحكام، صدرا فيمن يستفتى[١٥٥].

والحسن بن سعيد بن إدريس الكلاعي (ت٣٣٢هـ) من أهل قرطبة، كان من أهل الدين صادق القلب، سمع بالأندلس، ورحل في طلب العلم فسمع من شيوخ الحجاز وصنعاء والبصرة، فنال الرئاسة وشوور في الأحكام في عهد الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن (٢٧٥ - ٣٠٠هـ/٨٨٨ - ٩١٢م) وكان عالماً مجتهداً يميل إلى مذهب الشافعي، ولما كانت الفتيا دائرة على مذهب مالك ترك الشورى ولزم بيته، وسمع منه الناس كثيراً ورحل في طلب العلم رحلة ثانية إلى المشرق[١٥٦]، ويحيى بن مسعود اللورقي (ت٣٣٣هـ) كانت له عناية جيدة في المسائل، سمع بالأندلس من علمائها ورحل حاجاً فكتب حديثاً كثيراً في رحلته وانصرف إلى الأندلس، واستقر في بجانة، وشوور في الأحكام، وحسن الثناء عليه في بلده[١٥٧]، ومنذر بن الحسن بن عبيد الكلاعي (ت٣٣٥هـ) من أهل الجزيرة الخضراء، سمع بقرطبة، ورحل في طلب العلم فسمع بمصر والحجاز وبغداد والشام والقيروان، ودامت رحلته حوالي ثمان سنين، وانصرف إلى الأندلس فشوور ببلده، وكان من أهل الفهم والورع والثقة[١٥٨]، وأحمد بن دحيم ابن خليل (ت٣٣٨هـ) القاضي، وكان قد شوور في الأحكام ونال الرئاسة قبل توليه القضاء[١٥٩]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن القضاة، ومحمد بن عبد الله ابن يحيى الليثي (ت٣٣٩هـ) القاضي، وكان مشاوراً قبل توليه القضاء[١٦٠]، وترجمنا له ضمن القضاة.

وقاسم بن أصبغ بن محمد البياني (ت٣٤٠هـ) الحافظ الإمام، محدث الأندلس، من أهل قرطبة، سمع بالأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم سنة ٢٧٤هـ/٨٨٧م، فسمع بمكة

والكوفة وبغداد ومصر والقيروان، وانصرف إلى الأندلس بعلم كثير، وكان بصيراً بالحديث والرجال نبيلاً في النحو والغريب والشعر، وكان إماماً في العربية، مشاوراً في الأحكام، صنف عدداً من الكتب منها (المخرج على سنن أبي داود) واختصاره إلى (المجتبى) و(أحكام القرآن) و(الناسخ والمنسوخ) وغيرها[١٦١]، ومحمد بن عبد الله بن عبد البر التجيبي (ت٣٤١هـ) وشوور في الأحكام بعد أن شغل وظيفة كاتب قاضي[١٦٢]، وقد ترجمنا له ضمن كتّاب القضاء، وفرج بن سلمة بن زهير البلوى (ت٣٤٥هـ) القاضي، وكان عاقداً للشروط، مشاوراً في الأحكام قبل توليه القضاء[١٦٣]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن كتّاب القضاء.

ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت قبل ٣٦١هـ) سمع من شيوخ الأندلس، ورحل حاجاً فسمع برحلته، وكان عارفاً بالوثائق مشاوراً في الأحكام[١٦٤]، وعبد الله بن الحسن المعروف بابن السندي (ت قبل ٣٦١هـ) القاضي، وكان مشاوراً للأمير في أسباب الثغر[١٦٥]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن القضاة، ومحمد بن حارث بن أسد الخشني (ت٣٦١هـ). تفقه بالقيروان وقرطبة، وولي الشورى بقرطبة، وصنف عدداً من المؤلفات منها: (الائتلاف والاختلاف) و(تاريخ الافريقيين) و(قضاة الأندلس) و(تاريخ علماء الأندلس)[١٦٦]، المنشور بعنوان أخبار الفقهاء والمحدثين، والمصنفين الأخيرين من أهم مصادر بحثنا الرئيسة، ومحمد بن إسحاق بن منذر بن السليم (ت٣٦٧هـ) قاضي الجماعة، وكان الخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ/٩٦١ - ٩٧٦م) قدمه للشورى قبل توليته قضاء الجماعة[١٦٧]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن قضاة الجماعة.

وقاسم بن خلف بن فتح الجبيري (ت٣٧١هـ) القاضي الذي استعفى من القضاء، فعهد الخليفة الحكم المستنصر إلى الحكام بمشاورته فكان صدراً في أهل الشورى[١٦٨]، وقد ترجمنا له ضمن القضاة.

وعبد الرحمن بن محمد بن صاعد (ت٣٩٠هـ) القاضي، وكان قدّم للشورى قبل توليته القضاء[١٦٩]، وترجمنا له ضمن القضاة، ومحمد بن أحمد المعروف بابن العطار (ت٣٩٩هـ) الإمام الفقيه العالم، رحل حاجاً سنة ٣٨٣هـ/٩٩٣م فسمع بالقيروان، وكان عارفاً بالشروط ومشاوراً متفننا[١٧٠].

وأحمد بن عبد الله بن علي المعروف بابن الباجي (ت نحو ٤٠٠هـ) سمع بالأندلس، ورحل حاجاً فسمع بمصر، وكان إمام عصره وفقيه زمانه، جمع الحديث والرأي، عالماً

بأصول الدين وفروعه، وشوور بأشبيلية وهي موضع مولده[١٧١]، وخلف بن مروان بن أمية الصخري (ت٤٠١هـ) قاضي طليطلة الذي استعفى من القضاء فأعفى، ثم ولي الشورى بقرطبة في صدر الفتنة حتى وفاته[١٧٢]، ويحيى بن عمر بن حسين (ت٤٠١هـ) من أهل قرطبة، سمع بالأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فعنى بالعلم على مذهب الشيوخ والمحدثين بالروايات والسماع، وكان فقيهاً حافظاً صالحاً ورعاً خيراً عفيفاً مستوراً، قُدِّم للشورى سنة ٣٩٣هـ/١٠٠٢م[١٧٣].

وعيسى بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الحشاء (ت٤٠١هـ) قرطبي، روى عن علماء الأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع العلماء واتسعت معرفته وكان غزير العلم معتنياً بالأخبار، حسن الأدب والفهم، كثير الحفظ، فصيحاً ورعاً مجانباً للسلطان، ودعي للقضاء مرتين فأبى، فقُدّم للشورى بقرطبة، فانتفع به الخاصة والعامة، وكان يفتى الناس بالمسجد الجامع بقرطبة[١٧٤]، وخلف بن عبد الله بن مخارق الخولاني (ت قبل ٤٠٣هـ) من أهل الجزيرة الخضراء، سمع بها وببجانة ورحل حاجاً فسمع بالديار المقدسة، وبمصر، وكان مفتياً في بلده، وفقيهاً مشاوراً تدور عليه الفتيا مع أصحابه[١٧٥]، وأحمد بن واضح (ت قبل ٤٠٣هـ) من أهل بجانة، كان حافظاً للفقه بصيراً بالمناظرة عليه متكلماً فيه، رحل عدة مرات حاجاً وتاجراً وطالباً للعلم، وكان مشاوراً ببلده حتى وفاته[١٧٦]، ومحمد بن قاسم بن محمد (ت٤٠٣هـ) من أهل قرطبة، روى عن علماء الأندلس، ورحل إلى المشرق فحج سنة ٣٧٠هـ/٩٨٠م وسمع من جماعة من العلماء، وسمع بالقيروان، وكان من أهل العلم والأدب بصيراً بالوثائق والعقود، ولي الشورى سنة ٣٩٥هـ/١٠٠٤م، وقتل في الفتنة القرطبية[١٧٧]، وخلف بن سعيد بن أحمد (ت بعد ٤٠٣هـ) من أهل قرطبة، سكن اشبيلية، وسمع وروى عن عدد من علماء الأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، ثم انصرف إلى الأندلس فتنسك وتقشف، وكان مشاوراً بأشبيلية[١٧٨].

ومكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٠٧هـ) كان فقيهاً مقرئاً أديباً، غلب عليه علم القرآن وكان من الراسخين فيه، سمع بالأندلس والقيروان، ورحل حاجاً، فلقي بالمشرق جملة من الشيوخ وأخذ عنهم، ودخل قرطبة أيام الحاجب المظفر بن أبي عامر سنة ٣٩٣هـ/١٠٠٢م، فأجلسه في الجامع، ونشر علمه، وعلا ذكره، ورحل إليه الناس من كل مكان، وولي الشورى إلى أن أقعد عنها في الفتنة القرطبية، صنف عدد من المؤلفات منها (إعراب القرآن)

وسماه (الإيجاز)، وله (اللمع) و(الموجز في القراءات) و(التبصرة) و (الهداية في التفسير)[١٧٩]، ومحمد بن يحيى بن محمد المعروف بابن الحذّاء (ت٤١٠هـ) القاضي وكان مع القضاء في عداد المشاورين بقرطبة[١٨٠].

وأحمد بن محمد بن بطال التميمي (ت٤١٢هـ) سمع بالأندلس ورحل مع أبيه إلى المشرق، وسمع في رحلته، وكان معتنياً بالعلم مشاوراً ببلده[١٨١]، ومحمد بن عمر بن يوسف (ت٤١٧ أو ٤١٩هـ) سمع بالأندلس، ورحل في طلب العلم، فسمع بمصر، ثم حج وجاور بالمدينة المنورة، وكان من أهل العلم والذكاء والحفظ والفهم فقيهاً حافظاً مشاوراً[١٨٢].

وخلف بن عثمان بن مفرج (ت٤٢٤هـ) من أهل سرقسطة، كانت له رحلة إلى المشرق حج فيها، وكان خيراً مشاوراً في الأحكام ببلده[١٨٣]، وعبد الرحمن بن عيسى بن فرج (ت٤٣٩هـ) أصله من البيرة، سكن بقرطبة وسمع من علمائها ورحل حاجاً فسمع برحلته، وشوور بقرطبة، وكان كثير الدعاء والذكر ملازماً للجامع[١٨٤].

ب. المُفتون: أن كلمة مفتي تعني كلمة مشاور وهما يؤديان نفس المعنى كما أسلفنا، والفتيا دراسة وحضور الشورى في مجالس الحكام[١٨٥]، والأمر متعلق بالأحكام، فالمفتى مخبر بحكم شرعي، ولكنه لا يملك صفة الإلزام، فيما تكون أحكام القاضي ملزمة[١٨٦]، والشروط الواجب توافرها في صاحب الفتيا هي نفس الشروط الواجب توافرها فيمن يلي القضاء باستثناء سلامة الحواس فيمكن تجاوزها عند اختيار المفتين[١٨٧].

وممن رحل في طلب العلم وأشارت المصادر إلى تقلدهم الفتيا جملة من العلماء، منهم: سعيد بن عبدوس المعروف بالجدى (ت١٨٠هـ) القاضي، وكان مفتي بلده في وقته قبل أن يلي القضاء[١٨٨]، وسبق وأن ترجمنا له ضمن القضاة.

وعيسى بن دينار بن واقد الغافقي (ت٢١٢هـ) القاضي، وكانت الفتيا تدور عليه ولا يتقدمه في وقته أحد قبل أن يتولى القضاء[١٨٩]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن القضاة.

وحارث بن أبي سعد (ت٢٢٠ أو ٢٢٢هـ) رحل إلى المشرق في طلب العلم، وانصرف إلى الأندلس، فكان أحد من تدور عليه الفتيا في آخر أيام الأمير الحكم بن هشام (١٨٠ - ٢٠٦هـ/٧٩٦ - ٨٢٢م)، وأول عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ - ٢٣٨هـ/٨٢٢ - ٨٥٢م)[١٩٠].

وعبد الملك بن الحسن بن محمد (ت٢٣٢هـ) من أهل قرطبة، سمع وروى بالأندلس، ثم رحل إلى المشرق في طلب العلم سمع فيها من عدد من العلماء، وكان يذهب مذهب الأوزاعي ثم رجع إلى مذهب المدنيين، وكان الأغلب عليه الفقه، وكان مفتياً في عهد الأمير هشام بن عبد الرحمن (١٧٢ - ١٨٠هـ/٧٨٨ - ٧٩٦م) وعهد الأمير عبد الرحمن ابن الحكم[١٩١]، ويحيى بن يحيى بن كثير (ت٢٣٤هـ) سمع بالأندلس ورحل في طلب العلم فسمع من مالك بن أنس وسواه بالمدينة وسمع بمكة، وقدم الأندلس بعلم كثير فدارت فتيا الأندلس على رأيه وقوله، ورحل في طلب العلم ثانية[١٩٢].

ومحمد بن يوسف بن مطروح (ت٢٧١هـ) سمع وروى بالأندلس ورحل في طلب العلم، فسمع من سحنون بن سعيد بالقيروان وسمع بمصر وبالمدينة وبمكة ثم قدم الأندلس فدارت عليه الفتيا مع سواه في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم (٢٣٨ - ٢٧٣هـ/٨٥٢ - ٨٨٦م) وكان صاحب رئاسة الفتيا[١٩٣]، وداود بن عبد الله (ت في آخر أيام الأمير محمد ٢٣٨ - ٢٧٣هـ) سمع بالأندلس، ورحل في طلب العلم فسمع بمصر، وكان مفتياً من أهل العبادة، جميل المذهب، وكان ممن رشح لقضاء الجماعة، وترك الفتيا في أخريات أيامه[١٩٤]، وإبراهيم بن محمد بن باز (ت٢٧٤هـ) من أهل قرطبة، كان فقيهاً عالماً زاهداً، وله رحلة في طلب العلم سمع فيها من سحنون بن سعيد ونظراؤه، وكان مقدماً في الفتيا، وحدث الناس عنه[١٩٥]، وقاسم بن محمد بن قاسم (ت٢٧٦ أو ٢٧٧ أو ٢٧٨هـ) من أهل قرطبة رحل في طلب العلم وبقي في رحلته اثني عشر عاماً، ثم رحل ثانية في طلب العلم وبقي ستة أعوام، وبرع في الفقه، وذهب مذهب الحجة والنظر وعلم الاختلاف، وكان يميل إلى مذهب الشافعي، إلاّ أنه كان يقضي بمذهب مالك، وله كتاب (الردّ على المقلدة) وكتاب آخر في خبر الواحد[١٩٦].

ومحمد بن جنادة (ت٢٩٥هـ) من أهل اشبيلية، سمع بالأندلس، وكان من العلماء المتقدمين في العلم، رحل في طلب العلم وعاد إلى الأندلس فشارك في الفتيا، ثم انفرد بالعلم والرئاسة في الكورة[١٩٧]، ومحمد بن غالب بن الصفار الأموي (ت٢٩٥هـ) من أهل قرطبة، سمع بالأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم فصحب محمد بن سحنون بالقيروان وسمع بمصر، وبلغ مبلغ السؤدد بالأندلس، فدارت عليه الفتيا مع آخرين، وكان أحد المشاورين في الأحكام، وكان بليغ العلم بالوثائق جيد النظر لها، حسن التأليف فيها[١٩٨].

وسعيد بن خمير بن عبد الرحمن (ت٣٠١هـ) من أهل قرطبة، سمع بالأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع من عدد من العلماء والشيوخ، وعاد إلى الأندلس، فكان فقيهاً عالماً فاضلاً، مفتياً عاقداً للوثائق، وكان يجلس في المسجد الجامع بقرطبة ويتحلق حوله طلبة العلم[١٩٩]، ومحمد بن سعيد بن حكم (ت٣٠٤هـ) من أهل بجانة وأصله من قرطبة، سمع بالأندلس ورحل إلى المشرق فسمع من رجال سحنون، وعاد فلم يزل مفتياً ببجانة حتى وفاته[٢٠٠].

وعمر بن عبد الخالق (ت نحو ٣٢٠هـ) من أهل الجزيرة الخضراء، كان حافظاً للمسائل بصيراً بالفرض والحساب، رحل حاجاً وكان من أهل الفتيا في الجزيرة الخضراء[٢٠١].

وأحمد بن عبادة بن علكدة الرعيني (ت٣٣٢هـ) من أهل قرطبة، سمع بالأندلس، ورحل في طلب العلم سنة ٣١١هـ/٩٢٣م، فجالس أهل العلم والحركة من أهل القيروان ومكة ومصر وبيت المقدس، وكان من أهل الزهد والانقباض مع الأخلاق الرضية والمذاهب المستقيمة، وأمره الأمير عبد الرحمن بن محمد بالتصدي لفتوى الخاصة والعامة في المسجد الجامع[٢٠٢]، وعريف مولى ليث بن الفضل (ت٣٣٦هـ) من أهل بجانة سمع بها ورحل في طلب العلم، فسمع بمصر، وعاد إلى الأندلس فروى الحديث وكثيراً من كتب العلماء، فذكر مع أهل النظر والفتيا[٢٠٣].

وعمر بن زيد بن عبد الرحمن (ت قبل ٣٦١هـ) من أهل طليطلة، وكان صاحب رواية وفتيا، رحل في طلب العلم فسمع من سحنون بن سعيد وغيره، وعاد إلى الأندلس، فكان مفتياً بطليطلة[٢٠٤]، وسعيد بن عفان (ت قبل ٣٦١هـ) من أهل طليطلة رحل في طلب العلم، وسمع من سحنون بن سعيد وسواه من أهل العلم، ثم انصرف إلى الأندلس فكان من أهل المسائل والفتيا[٢٠٥]، وشامخ بن الخضر بن زكرياء الغساني (ت قبل ٣٦١هـ) سمع بالبيرة، ورحل في طلب العلم، فسمع من رجال سحنون، ودارت عليه الفتيا ببلده[٢٠٦]، وعبد الجبار بن محمد بن عمران (ت قبل ٣٦١هـ) من أهل طليطلة، رحل في طلب العلم فسمع من سحنون بن سعيد ونظراؤه من أهل العلم، وعاد إلى الأندلس فكان صاحب رواية وزهد وعناية، وكان من أهل الفتيا[٢٠٧]، وأحمد بن هلال بن زيد العطار (ت٣٦٤هـ) رحل في طلب العلم، فسمع من جماعة من العلماء والشيوخ وكان حافظاً للشروط، جميلاً في

الرأي، وكان مفتياً في السوق[٢٠٨].

وعيسى بن أبي العلاء (ت٣٩١هـ) من أهل تدمير، عنى بالعلم، ورحل إلى المشرق في طلبه، وكان موصوفاً بالفقه، مستفتى في موضعه[٢٠٩].

وازهر بن منفلت (ت قبل ٤٠٣هـ) من أهل الجزيرة الخضراء، رحل إلى المشرق في طلب العلم وعنى به، وكان مفتياً بموضعه[٢١٠]، وحزم بن غالب الرعيني (ت قبل ٤٠٣هـ) قاضي طليطلة، وكان لدى انصرافه من رحلته في طلب العلم إلى الأندلس، وقبل توليه القضاء يستفتى ببلده[٢١١]، وقد أسلفنا ترجمته مع القضاة، وعبد الله بن حكم الليثي (ت قبل ٤٠٣هـ) من أهل الجزيرة الخضراء، رحل في طلب العلم، فسمع من علماء مصر، وكان بصيراً بالقراءات والتفسير، متفنناً فيها عالماً بها، وكان فقيهاً متقدماً في الفتيا[٢١٢]، وهشام بن حبيش (ت قبل ٤٠٣هـ) من أهل طليطلة، كان صاحب رأي ومسائل، ورحل في طلب العلم، فسمع بالمشرق، وكان من أهل الفتيا والاسماع، وكان بصيراً بالاعراب[٢١٣].

٣ـ خطة الردّ:

وصاحب الردّ إنما كان يحكم فيما استرابه القضاة وردوه عن أنفسهم[٢١٤]، أي أنه كان للقاضي حرية الامتناع عن النظر في أي قضية لم تكن واضحة المعالم لديه ولكي يتخلص منها يحيلها إلى صاحب الردّ كي يبت فيها[٢١٥].

وممن تولى أو رشح لهذه الوظيفة ممن رحل في طلب العلم: أيوب بن محمد البكري (ت٣٩٨هـ) قاضي لبلة وكان صاحب خطة الردّ بقرطبة[٢١٦]، وقد ترجمنا له ضمن القضاة.

ويحيى بن عمر بن حسين (ت٤٠١هـ) القرطبي المشاور، حيث قلده الخليفة هشام المؤيد بالله بن الحكم المستنصر عند الحادثة على بني ذكوان رؤساء قرطبة خطة الردّ وهو عليل، فجاءته الولاية في اليوم الذي توفى فيه[٢١٧]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن المشاورين.

وراشد بن إبراهيم بن عبد الله (ت٤٠٤هـ) من أهل قرطبة، رحل إلى المشرق في طلب العلم، وسمع من جماعة من العلماء، وكان من أهل العناية بالعلم والجمع له، تولى خطة الردّ أياماً في الفتنة القرطبية، وخرج فاراً من قرطبة عند اشتدادها فقتل في الطريق[٢١٨].

٤ـ خطة المظالم:

يتصف متولي الكشف عن المظالم بجلالة القدر ونفوذ الأمر وعظم الهيبة والعفة والورع، لأن منصبه يحتاج إلى سطوة الحماة وتثبت القضاة، فلابد من صفة الفريقين له، تمتزج فيه قوة السلطان بنصفة القضاة[٢١٩]، ويجوز لوالي المظالم أن يحكم[٢٢٠]، فالناظر في المظالم أوسع صلاحيات وأكثر سلطة من القاضي، وينظر فيما تنظر إليه القضاة وما لا تنظر فيه الحكومات[٢٢١].

وممن تولى هذا المنصب: أحمد بن محمد بن سعيد (ت٣٧٨هـ) من أهل قرطبة، سمع بالأندلس وخرج حاجاً سنة ٢٧٥هـ/٨٨٨م، وتولى أحكام المظالم، فكان صلباً في أحكامه مهيباً في الحق[٢٢٢].

ومحمد بن إسحاق بن منذر (ت٣٦٧هـ) القاضي والمشاور، وقُدّم إلى أحكام المظالم بعد قدومه من رحلته في طلب العلم وقبل أن يتولى قضاء قرطبة[٢٢٣]، وقد أوردنا ترجمته ضمن القضاة والمشاورين.

٥ـ خطة السوق (الحسبة):

ديوان الحسبة من أعظم الدواوين، إذ يحتاج إلى كثير من القوانين، وليس بعد خطة القضاء أشرف من خطة الحسبة لأنها من الأمور الدينية[٢٢٤]، وولاية الحسبة والسوق هي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وصاحب السوق كان يعرف بصاحب الحسبة لأن أكثر نظره كان يجري في الأسواق من غش وخديعة ودين وتفقد مكيال وميزان وشبهة[٢٢٥]، والحسبة تشابه ولاية المظالم في الرهبة وجواز التعرض للاطلاع وهي لما نزه عن نظر القضاء[٢٢٦].

يعين صاحب السوق من قبل الأمير أو الخليفة بعد استشارة قاضي الجماعة بالنسبة لمن يتولى السوق بقرطبة، وقضاة الكور لمن يتولى الأسواق بها[٢٢٧]، ويجب على القاضي أن لا يقدم محتسباً إلاّ أن يعلم الرئيس بذلك لتكون للقاضي حجة عليه إن أراد أن يعزله أو يبقيه، ويجب أن يكون المحتسب رجلاً فقيهاً، خيراً، ورعاً، عالماً، غنياً، نبيلاً، عارفاً بالأمور، محنكاً، فطناً، لا يميل ولا يرتشي فتسقط هيبته[٢٢٨].

وممن شغل هذه الوظيفة ممن رحل في طلب العلم: حسين بن عاصم بن كعب الثقفي (ت١٨٠هـ) من أهل قرطبة، رحل في طلب العلم، فسمع من أصحاب مالك، وعاد إلى

الأندلس، وولي السوق وغيرها من الخطط، وكان شديداً على أهلها في القيم[٢٢٩].

ومحمد بن خالد بن مرتنيل (ت٢٢٤هـ) رحل في طلب العلم وانصرف إلى الأندلس، وولي السوق فكان صلباً في أحكامه ورعاً فاضلاً، لا تأخذه في الله لومة لائم، محمود السيرة[٢٣٠]. وإبراهيم بن حسين بن عاصم الثقفي (ت٢٥٦هـ) من أهل قرطبة، سمع بالأندلس، ورحل في طلب العلم، وعاد إلى الأندلس، فولي السوق للأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣هـ/٨٥٢ - ٨٨٦م)[٢٣١]، ومحمد بن الحارث بن أبي سعيد (ت٢٦٠هـ) سمع وروى بالأندلس، ورحل حاجاً فسمع بمكة وبمصر من عدد من العلماء، ولي السوق للأمير محمد بن عبد الرحمن فلم يزل عليها حتى وفاته[٢٣٢].

وخلف بن سعيد بن عبد الله الكلبي المعروف بابن المرابط والمبرقع (ت نحو ٤٠٠هـ) رحل في طلب العلم إلى المشرق رحلتين، كانت الأولى سنة ٣٣٢هـ/٩٤٣م والثانية سنة ٣٣٩هـ/٩٥٠م، وتولى السوق فعرف بالمحتسب[٢٣٣].

٦ـ خطة الصلاة والخطبة:

يعود أمر صاحب الصلاة والخطبة في المساجد الكبيرة المعدة للصلوات العامة والتي يغشاها خلق كثير إلى الأمير أو الخليفة فهو من يسمي للمساجد صاحب الصلاة والخطبة[٢٣٤].

وممن تولى وظيفة الصلاة والخطبة ممن رحل في طلب العلم: أبو موسى الهواري (كان حياً في عهد عبد الرحمن بن معاوية ١٣٨ - ١٧٢هـ) من أهل الفقه بالدين، وأول من جمع الفقه وعلم العرب بالأندلس، رحل في إمارة عبد الرحمن الداخل، ولقي مالكاً ونظراؤه، ولقي الأصمعي ونظراؤه، وانصرف إلى الأندلس، فولي الصلاة باستجه، وله مؤلف في القراءات، وكتاب في تفسير القرآن[٢٣٥].

وإسماعيل بن بشير التجيبي (ت في عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم ٢٠٦ - ٢٣٨هـ) كانت له رحلة سمع فيها بمصر وولي الصلاة في إمارة عبد الرحمن بن الحكم وتوفي في أيامه[٢٣٦]، ومحمد بن خالد بن مرتنيل (ت٢٢٤هـ) ولي الصلاة والخطبة بقرطبة[٢٣٧]، وقد ترجمنا له ضمن أصحاب السوق، وأحمد بن عبد الله الأنصاري (ت في صدر عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن ٢٣٨ - ٢٧٣) من أهل رية، رحل في طلب العلم، وولي الصلاة بالبيرة[٢٣٨].

ومحمد بن حارث بن أبي سعد (ت٢٦٠هـ) ولي الصلاة للأمير محمد بن عبد الرحمن[٢٣٩]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن أصحاب السوق، وعبد الله بن الفرج النميري (ت٢٦٠هـ) من أهل قرطبة، سمع بالأندلس، ورحل في طلب العلم فسمع من سحنون ابن سعيد وسواه، وكان فقيهاً حافظاً للمسائل، وولاه الأمير محمد بن عبد الرحمن الصلاة بقرطبة وكان من الخطباء[٢٤٠].

ومحمد بن يوسف بن مطروح (ت٢٧١هـ) من أهل قرطبة، ولي الصلاة بجامع قرطبة للأمير محمد بن عبد الرحمن[٢٤١]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن أهل الشورى والفتيا، وأسامة ابن صخر بن عبد الرحمن الحجري (ت٢٧٦هـ) من أهل سرقسطة، رحل في طلب العلم، وكان من المشاهير في العلم والفضل والخبرة، ديناً، عالماً، حسن الهيئة، كامل المروءة راسخ العقل، ذكي اللب، ولي صلاة سرقسطة[٢٤٢].

وعبد الملك بن نمير الفارسي (ت نحو ٢٩٠هـ) من أهل ماردة، كانت له رحلة حج فيها، وولي صلاة ماردة نحو ثلاثين عاماً، وكان من أهل الفقه والفتيا[٢٤٣]، وخطاب بن إسماعيل الغافقي (ت٢٩٧هـ) من أهل وشقة، كانت له رحلة وعناية وسماع، وكان صاحب صلاة سرقسطة[٢٤٤].

وهاشم بن خالد (ت٣٠٠هـ) أصله من حاضرة البيرة، سمع بالأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، وكان فقيهاً حافظاً ورعاً ولي صلاة البيرة حتى وفاته[٢٤٥]، وأحمد ابن عمرو بن منصور الألبيري (ت٣١٢هـ) سمع بالأندلس، ورحل في طلب العلم، فسمع بمصر وسمع بالقيروان، وأقام في رحلته خمس عشرة سنة، وكان بصيراً بعلل الحديث ومعرفة الرجال، وإليه كانت الرحلة بالأندلس، ولي صلاة البيرة وخطبتها[٢٤٦].

وإسحاق بن عبد الرحمن (ت قريباً من ٣٢٠هـ) كانت له رحلة في طلب العلم وغايته، وكان فاضلاً عابداً وذا بلاغة وخطابة، ضمه صاحب سرقسطة إلى الصلاة فكان يخطب بهم ويصلي[٢٤٧]، وعمر بن عبد الخالق (ت نحو ٣٢٠هـ) كان صاحب صلاة الجزيرة الخضراء حتى وفاته[٢٤٨]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن أهل الشورى والفتيا، وأحمد بن سعيد بن ميسرة الغفاري (ت٣٢٢هـ) من أهل طرطوشة، رحل في طلب العلم، وكان صاحب صلاة طرطوشة[٢٤٩].

ومُحمد بن عبد الملك بن أيمن (ت٣٣٠هـ) ولي الصلاة في قرطبة بعد أن شوور في الأحكام[٢٥٠]، وقد ترجمنا له ضمن المشاورين، وعبد المؤمن بن يزيد الانصاري (ت٣٣١هـ) من أهل طرطوشة، سمع بقرطبة، ورحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع في رحلته من عدد من العلماء، وكان مشهوراً بالعلم، وولي الصلاة بحاضرة طرطوشة، فلم يزل على ذلك حتى وفاته[٢٥١]، وأحمد بن عبادة بن علكدة (ت٣٣٢هـ) ولي صلاة الجماعة بقرطبة وقلد الشورى[٢٥٢]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن المشاورين، ومنذر بن الحسن بن عبيد الله الكلاعي (ت٣٣٥هـ) تولى الصلاة بالجزيرة الخضراء بعد مشاورته[٢٥٣]، وقد ترجمنا له ضمن المشاورين.

ومحمد بن يزيد بن رفاعة الأموي (ت٣٤١هـ) من أهل البيرة، كان له جمع كثير من العلوم، وكان الأغلب عليه الجمع، روى عن بعض رجال سحنون بالقيروان وقرطبة، وولي صلاة الحاضرة[٢٥٤].

وسعيد بن عثمان (ت في عهد الأمير عبد الرحمن بن محمد ٣٠٠ - ٣٥٠هـ) من أهل بطليوس، كانت له عناية بالعلم ورحلة في طلبه، وكان ورعاً فاضلاً، ولي الصلاة والخطبة بحاضرة بطليوس[٢٥٥]، ومحمد بن الشبل بن بكر القيسي (ت٣٥٣هـ) من أهل طليطلة، سمع بالأندلس، ورحل في طلب العلم سنة ٢٩٢هـ/٩٠٤م فسمع بالقيروان وبسوسة، وانصرف إلى الأندلس فولي الصلاة بطليطلة، وكان يرحل إليه من مدن الثغر للسماع منه[٢٥٦]، ومنذر بن سعيد البلوطي (ت٣٥٥هـ) ولي الخطبة والصلاة في جامع الزهراء قبل توليه القضاء[٢٥٧]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن القضاة.

وأسد بن حيون بن منصور الجذامي (ت٣٦٠هـ) من أهل استجه، سمع بقرطبة، ورحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع بمكة وبغيرها، وكان بصيراً بالطب، وكان أحد قومة المسجد باستجة[٢٥٨]، ومروان بن عبد الملك الزاهد (ت٣٦٠هـ) من أهل قرطبة، كان زاهداً عابداً فاضلاً، رحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع بمصر، ولي إمامة مسجد مكرة[٢٥٩]، وعيسى بن إسحاق بن شذانق (ت قبل ٣٦١هـ) رحل في طلب العلم وأقام في رحلته أربعاً وعشرين سنة، وكان بصيراً باللغة والنحو والاعراب وعلم الفرض متقدماً فيه، وولي صلاة الجزيرة الخضراء أربعاً وعشرين سنة[٢٦٠]، وقوطي بن رانق (ت قبل ٣٦١هـ)

من أهل رية ومن أهل العلم بها، رحل إلى المشرق في طلب العلم، وجال بالأمصار، وكان ورعاً كثير الصلاة، وذكر أنه ولي الصلاة[٢٦١].

وسليمان بن محمد بن سليمان (ت٣٧١هـ) من أهل شذونة، سمع بالأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم سنة ٣٣٤هـ/٩٤٥م فسمع بمكة وسمع بمصر، وانصرف إلى الأندلس سنة ٣٣٧هـ/٩٤٨م، فولاه الخليفة الحكم المستنصر صلاة أهل شريش فلم يزل يلي صلاتهم حتى وفاته[٢٦٢]، وعبد البر بن محمد بن سوار (ت٣٧٣هـ) من أهل البيرة، كان شيخاً فاضلاً، رحل إلى المشرق حاجاً، وكان صاحب الصلاة بحاضرة البيرة[٢٦٣].

وعيسى بن موسى بن أحمد الأموي (ت٣٨٠هـ) من أهل طليطلة، سمع بقرطبة، ورحل إلى المشرق فسمع بالقيروان، وكان خيراً فاضلاً، ولي الصلاة بموضعه[٢٦٤]، ويوسف بن محمد بن سلمان (ت٣٨٣هـ) من أهل شذونة، سمع بها وبقرطبة، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، وأقام في رحلته عشرة أعوام سمع فيها بمصر وبالعراق وبجدة، وانصرف إلى الأندلس، فقدمه الخليفة إلى صلاة قلسانه، وكان خطيباً أديباً وسيماً، ثقة[٢٦٥].

وعبد الله بن أحمد بن مالك (ت٣٩٤هـ) من أهل سرقسطة، رحل إلى المشرق في طلب العلم، وحدث عن شيوخه، وولي إمامة جامع سرقسطة[٢٦٦]، ومحمد بن إسماعيل ابن محمد الأنصاري (ت٣٩٤هـ) من أهل رية سمع من شيوخها ورحل إلى المشرق في طلب العلم سنة ٣٤٣هـ/٩٥٤م فحج وتردد هنالك ثلاثة أعوام، سمع فيها بمصر وبالقلزم، وانصرف إلى الأندلس، فلزم الانقباض والزهد، وولي الصلاة في موضعه مدة طويلة، ولم يزل يليها حتى وفاته[٢٦٧]، وأحمد بن موفق بن نمر (ت٣٩٦هـ) سمع وروى بقرطبة، ورحل إلى المشرق سنة ٣٥٢هـ/٩٦٣م، فسمع من جماعة من العلماء، وكان من أهل الخير والمعرفة بالأدب، وتولى الصلاة والخطبة في جامع الزهراء[٢٦٨]، وحكم بن محمد بن إسماعيل القيسي (ت٣٩٩هـ) سمع بالأندلس ورحل إلى المشرق في طلب العلم، وروى عن عدد من شيوخه، وولي الصلاة بجامع سرقسطة[٢٦٩].

وهذيل بن محمد بن تاجيت البكري (ت٤٠٠هـ) من أهل قرطبة، وأصله من شنترين، رحل إلى المشرق في طلب العلم سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م وسمع من جماعة من العلماء، وكان رجلاً فاضلاً ديناً، قلده الخليفة محمد المهدي بن عبد الجبار (٣٩٩ - ٤٠٠هـ/١٠٠٨ - ١٠٠٩م)

الصلاة والخطبة في جامع الزهراء[٢٧٠]، وخالد بن زكرياء (ت قبل ٤٠٣هـ) من أهل وادي أش، كانت له رحلة ورواية، واشتهر بالخطابة والبلاغة، وكان صاحب صلاة موضعه[٢٧١]، ومحمد بن اشعب بن قيس (ت قبل ٤٠٣هـ) من أهل رية، حج وطلب العلم وكان فاضلاً ديناً أقام على الصلاة حتى ضعف فعزل عنها[٢٧٢]، وخلف بن عبد الله بن مخارق الخولاني (ت قبل ٤٠٣هـ) وكان صاحب صلاة الجزيرة الخضراء[٢٧٣]، وسبق وأن ترجمنا له ضمن المشاورين، وحزم بن غالب الرعيني (ت قبل ٤٠٣هـ) ولي صلاة بلده إلى جانب القضاء والفتيا[٢٧٤]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن القضاة والمشاورين.

وإبراهيم بن عبد الله بن عباس (ت٤٠٣هـ) من أهل اشبيلية، سمع وروى عن جماعة من علماء بلده، وحج سنة ٣٨٥هـ/٩٩٥م، وعنى بالعلم، وحدث عنه جماعة، وكان صاحب صلاة أشبيلية[٢٧٥]، ومحمد بن قاسم بن محمد الأموي (ت٤٠٣هـ) تقلد الصلاة بالمسجد الجامع في الزهراء وهو آخر من خطب على منبره[٢٧٦]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن المشاورين، ومحمد بن يمن بن محمد المرادي (ت٤٠٦هـ) من أهل ملكادة، رحل إلى المشرق وسمع من علمائه، وكان رجلاً فاضلاً خطيباً في جامع ملكادة[٢٧٧]، ومكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٠٧هـ) ولي الصلاة والخطبة للحاجب المظفر بن أبي عامر إلى جانب الشورى[٢٧٨]، وقد ترجمنا له ضمن المشاورين.

ومحمد بن عبد الغني بن حبيب (ت٢٢٤هـ) كانت له رحلة في طلب العلم سمع بها من عدد من الشيوخ، وكان صاحب الصلاة باستجة[٢٧٩]، وأحمد بن محمد بن عبد الله المعافري (ت٤٢٩هـ) أصله من طلمنكة، سكن قرطبة وسمع من علمائها وسائر بلاد الأندلس، ورحل إلى المشرق، فحج وسمع بمكة وبالمدينة وبمصر وبدمياط وبالقيروان وانصرف إلى الأندلس بعلم كثير، وكان أحد الأئمة في علم القرآن قراءاته واعرابه، والتزم إمامة مسجد متعة[٢٨٠]، وسعيد بن إدريس بن يحيى السلمي (ت٤٢٩هـ) من أهل اشبيلية، رحل إلى المشرق وحج وسمع بمصر، وبرع واستفاد من علم القرآن كثيراً، واشتهر بقوة الحفظ وحسن اللفظ به، مجوداً له، مطبوع الصوت، معدوم القرين، وكان إماماً للخليفة هشام المؤيد بالله بن الحكم المستنصر بقرطبة، وخرج إلى أشبيلية وسكنها بعد وقوع الفتنة القرطبية[٢٨١].

وعلي بن سليمان الزهراوي (ت٤٣١هـ) كان من أهل العلم والتفسير والقراءات والفرائض، عالماً بالهندسة والعدد والطب، رحل حاجاً فأقام سبعة أشهر في رحلته، وعاد إلى الأندلس، فتولى إمامة جامع غرناطة والخطبة فيه[٢٨٢]، ومحمد بن حسن بن قاسم المعروف بابن المغيلي (ولد ٣٣٢هـ) رحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع من جماعة من العلماء، وكان قائلاً للشعر، وحدث عنه بالأندلس، وكان صاحب صلاة المرية[٢٨٣]، وأحمد بن عبد الله بن أيوب (ولد ٣٣٣هـ) من أهل قرطبة، رحل في طلب العلم، فسمع بمكة وبالقيروان من شيوخها، وله اختصار حسن في تفسير القرآن للطبري، وتولى إمامة مسجد السيدة[٢٨٤].

ثانياً: الوظائف السياسية:

الوزارة: هي أم الخطط السلطانية والرتب الملوكية ويدل اسمها على مطلق الإعانة وهي مأخوذة إما من المؤازرة وهي المعاونة أو من الوزر وهو الثقل[٢٨٥]، وهي من الخطط التي تجري على أيدي صاحبها الأحكام[٢٨٦]، وغلبت على متولي الوزارة في الأندلس صفة التنفيذ، ووزير التنفيذ هو الذي ينفذ ما دبره الأمير أو الخليفة، فهو واسطة بين الحاكم والرعية فيبلّغ ما دبره الحاكم[٢٨٧]، ومن شروط متوليها الأمانة والصدق وقلة الطمع، وعدم العداوة بينه وبين الناس، والفطنة والذكورة، وألا يكون مبتدعاً[٢٨٨].

وآنف الأمويون في الأندلس اسم الوزير في مدلوله أول قيام دولتهم، ثم قسموا خطته أصنافاً وأفردوا لكل صنف وزيراً فجعلوا للمال وزيراً وللترسيل وزيراً وللنظر في حوائج المتظلمين وزيراً وللنظر في أحوال الثغور وزيراً[٢٨٩]، ويدين هذا النظام في وجوده وتنظيمه في الأندلس للأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ - ٢٣٨هـ/٨٢٢ - ٨٥٢م)[٢٩٠].

وممن تولى الوزارة في الأندلس ممن رحل في طلب العلم: عبد الرحمن بن أبي هند الأصبحي (ت٢٠٠هـ) من أهل طليطلة، رحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع في رحلته من مالك بن أنس، وكان مكرماً له وسماه بحكيم الأندلس، وانصرف من رحلته إلى الأندلس، وسكن قرطبة فاستوزره بعض الأمراء، وقد اختلفت المصادر في تسميته إن كان عبد الرحمن أو عبد الوهاب أو سعيد بن أبي هند[٢٩١].

وأحمد بن محمد بن سعيد (ت٣٢٧هـ) ولي خطة الوزارة إلى جانب أحكام

المظالم[٢٩٢]، وقد ترجمنا له ضمن أصحاب ديوان المظالم.

ومحمد بن يحيى بن زكريا التميمي (ت٣٩٤هـ) ولي الوزارة للحاجب ابن أبي عامر في عهد الخليفة هشام المؤيد بالله بن الحكم المستنصر سنة ٣٩٢هـ/١٠٠١م، تنويهاً بمكانته وتسلية له[٢٩٣]، وكان قد ولي القضاء وقضاء الجماعة حيث أسلفنا ترجمته.

ثالثاً: الوظائف الأمنية:

الشرطة: ومتولي خطة الشرطة ممن تجري على أيديهم الأحكام[٢٩٤]، ويقوم بمعونة الحكام من أصحاب المظالم وأصحاب الدواوين في حبس من أمروه بحبسه واطلاقه، وأشخاص من كاتبوه بأشخاصه، وإخراج الأيدي مما دخلت فيه وإقرارها، والنظر في الجنايات، وإقامة الحدود على من وجبت إقامتها عليه، ويتم تعيين صاحب الشرطة من قبل الأمير أو الخليفة[٢٩٥].

وجرى في الأندلس تقسيم الشرطة إلى ثلاثة أقسام:

١- **الشرطة العليا:** وكانت تختص بأمن الأمير أو الخليفة وقصوره وأهل بيته، وكبار الشخصيات من رجال الدولة ممن يشغل وظيفة فيها[٢٩٦].

٢- **الشرطة الوسطى:** وقد انشأت سنة ٣١٧هـ/٩٢٩م، وتتعلق بأعمال الشرطة المعروفة وهي الأمن العام في المدن[٢٩٧]، وهناك من يرى أنها تتولى شؤون فئة التجار وأصحاب المهن الراقية الذين يشكلون طبقة بين طبقة الأثرياء وكبار الشخصيات وبين طبقة العامة[٢٩٨].

٣- **الشرطة الصغرى:** وتختص بالأسواق والأحياء الدنيا، أي أنها تختص بالعامة[٢٩٩]، وممن تولى الشرطة ممن رحل في طلب العلم، حارث بن أبي سعد (ت٢٢١ أو ٢٢٢هـ) ولي الشرطة الصغرى، ولم يزل عليها حتى وفاته[٣٠٠]، وقد ترجمنا له ضمن أصحاب الفتيا.

ومحمد بن خالد بن مرتنيل (ت٢٢٤هـ) ولي الشرطة للأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ - ٢٣٨هـ/٨٢٢ - ٨٥٢م) وكان قد ولي الصلاة والسوق[٣٠١]، حيث أسلفنا ترجمته.

وإبراهيم بن حسين بن خالد (ت٢٤٩هـ) من أهل قرطبة، كان حافظاً للفقه، وكانت له

رحلة إلى المشرق في طلب العلم، وولي أحكام الشرطة للأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣هـ/٨٥٢ - ٨٨٦م)، وله كتاب مؤلف في تفسير القرآن[٣٠٢].

وإبراهيم بن حسين بن عاصم الثقفي (ت٢٥٦هـ) تصرف في أحكام الشرطة في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن[٣٠٣]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن المحتسبة.ومحمد بن حارث ابن أبي سعد (ت٢٦٠هـ) ولي الشرطة الصغرى للأمير عبد الرحمن بن الحكم، وأقره الأمير محمد بن عبد الرحمن على الشرطة وزاده الصلاة والسوق[٣٠٤]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن المحتسبة وأصحاب الصلاة، وعبد الله بن عاصم صاحب الشرطة، كانت له رحلة إلى المشرق في طلب العلم، فسمع ببغداد، وكان أديباً شاعراً، سريع البديهية، ولي الشرطة بقرطبة، وكان من جلساء الأمير محمد بن عبد الرحمن[٣٠٥].

ومهاصر بن ربيل القيسي (ت قبل ٣٤٧هـ) من أهل سرقسطة، كانت له رحلة في طلب العلم وعناية وسماع وجمع وطلب، وكان من المشاهير في العلم والفضل، ولي الشرطة بسرقسطة لبني قسي[٣٠٦].

ومسور بن المعلم (ت قبل ٣٦١هـ) كانت له رواية ورحلة في طلب العلم وسماع كثير، ولي الشرطة للأمير محمد بن عبد الرحمن، وكان فاضلاً[٣٠٧]، ومحمد بن إسحاق ابن منذر ابن السليم (ت٣٦٧هـ) شغل عدد من الوظائف للخليفة الحكم المستنصر (ت٣٥٠ - ٣٦٦هـ/٩٦١ - ٩٧٦م) منها الشرطة، فضلاً عن الشورى والمظالم والقضاء والصلاة والخطبة[٣٠٨]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن هذه الوظائف، وأحمد بن محمد بن يوسف المعافري (ت٣٦٨هـ) من أهل قرطبة، سمع بالأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم سنة ٣٤٢هـ/٩٥٣م، وعاد إلى الأندلس سنة ٣٤٥هـ/٩٥٦م فاستأدبه الخليفة الحكم المستنصر لولي العهد هشام بن الحكم، وولي أحكام الشرطة[٣٠٩].

ومحمد بن يحيى بن خليل (ت٣٧٠هـ) سمع وروى بالأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع من علماء مكة ومصر، وعاد إلى الأندلس، فحدّث، وولي أحكام الشرطة[٣١٠].

ومحمد بن يحيى بن زكرياء التميمي (ت٣٩٦هـ) ولي في صدر خلافة هشام المؤيد بالله ابن الحكم المستنصر أحكام الشرطة، فضلاً عن توليه القضاء والوزارة[٣١١]، وقد أسلفنا

ترجمته ضمن القضاء والوزارة.

ومحمد بن قاسم بن محمد (ت٤٠٣هـ) تقلد أحكام الشرطة للخليفة هشام المؤيد بالله ابن الحكم المستنصر، فكان محموداً[٣١٢]، وكان قد ولي الشورى والصلاة حيث أسلفنا ترجمته.

رابعاً: الوظائف الإدارية:

١- **الأوقاف والاحباس والمواريث:** الأوقاف والأحباس تحمل معنى واحد إلاّ أن الأوقاف أشمل، فالأحباس هي الأوقاف الخيرية الخاصة بالفقراء والمساكين، والمرافق العامة ورعاية الحيوان، أو المساجد والتعليم وذلك بضمان حسن استثمارها وحسن انفاقها فيما وقفت عليه[٣١٣]، فالوقف هو حبس العين على ملك الله تعالى على وجه تعود منفعته إلى العباد، والحبس هو وقف مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه، لتصرف منافعه في جهة خير تقرباً إلى الله[٣١٤]، والمواريث ديوان لرعاية حقوق القُصّر واليتامى وحفظ نصيب الدولة منها[٣١٥].

تولى عدد ممن رحل في طلب العلم وظائف إدارية منهم: عباس بن محمد بن عبد العظيم السليمي (ت٣٢٩هـ) من أهل اشبيلية، سمع بها وبقرطبة، ورحل في طلب العلم، فسمع بالقيروان، وكان ذا ديانة وفضل، وتولى الأوقاف مشاركة[٣١٦].

ومحمد بن حارث بن أسد الخشني (ت٣٦١هـ) تولى المواريث ببجاية قبل توليته الشورى بقرطبة[٣١٧]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن المشاورين.

وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الكناني (ت٣٨٣هـ) من أهل قرطبة، سمع من علمائها، وكان ثقة، حسن المنظر والمخبر، ضابطاً لما كتب، جيد التقييد لما روى، رحل إلى المشرق في طلب العلم سنة ٣٠٢هـ/٩١٤م، فسمع بمكة وسمع بمصر، وعاد إلى الأندلس فنظر في الأوقاف أيامه[٣١٨].

ومحمد بن عمرو بن العاص (ت٤٠٠هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، ورحل إلى المشرق فحج ودخل العراق فسمع ببغداد وبالبصرة، وسمع بمصر وبالقيروان، وانصرف إلى الأندلس، واشتهر بعلمه، فولي الأحباس بقرطبة[٣١٩].

٢- خطة الوثائق: تولى وظائفها عدد ممن رحل في طلب العلم منهم: سعيد بن يحيى بن إبراهيم (ت٢٧٦هـ) من أهل قرطبة، سمع من أبيه، ورحل حاجاً، وبلغ مبلغ السؤدد في العلم، فأشركه الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣هـ/٨٥٢ - ٨٨٦م) في الوثائق[٣٢٠] وقاسم بن محمد بن قاسم (ت٢٧٨هـ) من أهل قرطبة، كان يذهب مذهب الحجة والنظر، وترك التقليد، ويميل إلى مذهب الشافعي، رحل في طلب العلم رحلتين، أقام في رحلته الأولى اثنتي عشرة سنة وفي رحلته الثانية ستة أعوام، ولم يكن بالأندلس مثله في حسن النظر والبصر والحجة، ولي وثائق الأمير محمد بن عبد الرحمن طول حياته[٣٢١].

ومحمد بن يحيى بن عمر المعروف بالبرجون (ت٣٣٠هـ) تولى القضاء والشورى، وولي في آخر عمره خطة الوثائق[٣٢٢]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن القضاة والمشاورين.

ومحمد بن يحيى بن محمد المعروف بابن الحذّاء (ت٤١٠ أو ٤١٦) ولي بعد عودته من رحلته في طلب العلم خطة الوثائق ثم ولي الشورى والقضاء[٣٢٣]، كما أسلفنا في ترجمته.

٣- خطة المقابلة ومقابلة الكتب وقراءتها: تولى هذه الوظائف ممن رحل في طلب العلم: محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي (ت٣٥٨هـ) من أهل قرطبة، أصله من جيان، سمع بقرطبة، ورحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع بمكة وسمع بمصر، وكان فقيهاً إماماً موثوقاً، جيد النظر، دقيق الاستنباط، حاذقاً بالقياس، حاذقاً بعلم العربية دقيق النظر فيها، لطيف المسالك في معانيها، نظر في المنطقيات فأحكمها، وربما ناظر أهل الفقه على مذهب الاحتجاج والتعليل، وأهل الطب والتنجيم في دقائق معانيهم ولطائف مسائلهم فيقطعهم، ويستشرف عليهم، استأدبه الخليفة عبد الرحمن الناصر لولده المغيرة، وولاه الخليفة الحكم المستنصر مقابلة الدواوين والنظر فيها[٣٢٤].

وأحمد بن محمد بن يوسف المعافري (ت٣٧٢هـ) قرطبي، استعمله الخليفة الحكم المستنصر بعد عودته إلى الأندلس من رحلته في طلب العلم في خطة المقابلة ثم صيره إلى تأديب ولده هشام[٣٢٥]، ثم قدمه الخليفة هشام المؤيد بالله لولاية الشرطة كما أسلفنا ترجمته ضمن أصحاب الشرطة.

وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن (ت٣٩٥هـ) سمع بقرطبة، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع بمكة وبمصر وبالشام، وكان شيخاً فاضلاً، رفيع القدر، عالي الذكر، عالماً بالأدب واللغة ومعاني الاشعار، ذاكراً للأخبار والحكايات، حسن الإيراد لها، فاختاره الخليفة لقراءة الكتب الواردة عليه بالفتوح على الناس بالمسجد الجامع بقرطبة لفصاحته[٣٢٦].

وابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي (ت٤٠٣هـ) وكان قد تقلد قراءة الكتب في حقبة الحجابة العامرية قبل توليته القضاء[٣٢٧]، وقد ترجمنا له ضمن القضاة.

الخاتمة:

أدى قيام الإمارة الأموية في الأندلس عام ١٣٨هـ/٧٥٦م إلى استقلال الأندلس عن سلطة ونفوذ الخلافة العباسية في بغداد ، وأسهم في استقرار الأوضاع السياسية في الأندلس بعد سلسلة الحروب الأهلية الطاحنة التي شهدتها الأندلس في الحقبة الأخيرة من عصر الولاة، ودعم حكام الأندلس الجدد كل ما من شأنه الإسهام في تحقيق استقلال البلاد وبناءه فعمدوا إلى نشر العلوم والمعارف واستقدام العلماء والأدباء وتشجيع الاندلسيين من العلماء وطلبة العلم على التحصيل العلمي ، فانطلقت أضخم رحلة في طلب العلم من الغرب الإسلامي إلى المشرق .

لعبت الرحلة في طلب العلم الأندلسية دوراً مهماً في ترسيخ كيان الأندلس الثقافي وبناء المنظومة الفكرية للشخصية الأندلسية في عصري الإمارة والخلافة الأموية (١٣٨ - ٤٢٢هـ/٧٥٦ - ١٠٣١م) ، واستثمر حكام الأندلس الزخم الكبير من حملة العلم ممن رحل إلى المشرق في طلبه من موارده الأصلية في رفد وظائف الدولة بالكفاءات العلمية بما يتوافق مع تحصيلهم العلمي وحاجة الدولة.

وبلغ ما اسعفتنا به المصادر من الوظائف التي شغلها من رحل في طلب العلم من الأندلسيين في عصري الإمارة والخلافة الأموية (٢٦٣) وظيفة منها (٢٣٦) وظيفة من الوظائف الدينية شكلت نسبة ٨٩.٧٣٪ من الوظائف ، و(٣) وظائف سياسية شكلت نسبة ١.١٤٪ من الوظائف و(١٢) وظيفة أمنية بلغت نسبتها ٤.٥٦٪ من عدد الوظائف ، و(١٢) وظيفة إدارية بنسبة ٤.٥٦٪ من عدد الوظائف.

وتوزعت الوظائف الدينية على القضاء وبلغت (٨٨) وظيفة شكلت نسبة ٣٧.٢٨٪ من الوظائف الدينية ، وبلغت وظائف الشورى والفتيا (٨٨) وظيفة شكلت نسبة ٣٧.٢٨٪ من الوظائف الدينية ، و(٣) وظائف لخطة الرد بنسبة ١.٢٧٪ من الوظائف الدينية، ووظيفتان لخطة المظالم شكلت نسبة ٠.٨٤٪ من الوظائف الدينية، و(٥) وظائف لخطة السوق (الحسبة) بنسبة ٢.١١٪ من الوظائف الدينية، و(٥٠) وظيفة للصلاة والخطبة بنسبة ٢١.١٨٪ من الوظائف الدينية.

فيما توزعت وظائف القضاء البالغة (٨٨) وظيفة كالآتي: (١٢) وظيفة قاضي الجماعة بنسبة ١٣.٦٣٪ من وظائف القضاء ، و(٧٢) وظيفة قاضي بنسبة (٨١.٨١٪) من وظائف القضاء، ووظيفتان لكتّاب القضاء بنسبة ٢.٢٧٪ من الوظائف القضائية، ووظيفة واحدة للعدول بنسبة ١.١٣٪ من وظائف القضاء ووظائف قضائية أخرى عدد (١) شكلت نسبة ١.١٣٪ من وظائف القضاء، وهذه الأعداد والنسب لم تشمل من شغل نفس الوظيفة في أكثر من مكان، أو نفس الوظيفة توالى عليها أكثر من مرة، فقد توالى على وظيفة قاضي الجماعة عدد من القضاة مرتين أو أكثر حسبت كوظيفة واحدة، كما شغل وظيفة القاضي عدد من القضاة في أكثر من مدينة أو مكان فحسبت كوظيفة واحدة.

واتبع حكام الأندلس في عصري الإمارة والخلافة الأموية في الأندلس غالباً نظام التدرج الوظيفي لاستثمار الخبرات العلمية المتراكمة لمن رحل في طلب العلم، فتدرج من القضاء إلى وظيفة قاضي الجماعة عدد منهم ، ومن هؤلاء منذر بن سعيد البلوطي (ت٣٥٥هـ) ومحمد بن يحيى بن زكريا التميمي (ت٣٩٤هـ) وسواهم، وتدرج بالوظيفة من الشورى إلى القضاء فقاضي الجماعة محمد بن عبد الله بن أبي يحيى الليثي (ت٣٣٩هـ) ، وتدرج بالوظيفة أحمد بن إسحاق بن مروان (ت٣٧٢هـ) من كاتب قاضي إلى قاضي، وتدرج بالوظيفة محمد بن عبد الله بن عبد البر التجيبي (ت٣٤١هـ) من كاتب قاضي إلى الشورى ، وشمل هذا التدرج أغلب الوظائف التي عرضنا لها.

وبلغ اعتزاز حكام الأندلس في عصري الإمارة والخلافة الأموية بمن شغل وظائف الدولة ممن رحل في طلب العلم أن عدداً كبيراً منهم استمر في شغل وظيفته حتى وفاته.

Abstract

The research handled the importance of the Tourney at the Andalusian Science which setout after the Political Conditions stability Some what in Andalus after the end of the AL - walat and establishing umawi Emaraties (138A.H/756A.D). The Tourny gained encouragement from the new rulers to upgrade with Ahdalus to the forefront competitives Islamic states as Abbasid at east and Fatimids at North Africia.

In flowing into country Jobs as well as occupiey its positions according to the efficiency and the Knowledge that gaiued by those who asking for science.

The Positions where varied, some of them were religious as Judgment, Alaftaa, grievances AL - Hsba and others, some of them are Political as the ministry and security Yobs as the Police or adminstnative Jobs as AL - Awkaf, transcriptions.

هوامش البحث

(١) ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصير الأزدي (ت٤٠٣هـ)، تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: روحيه عبد الرحمن السويفي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ترجمة (٢٧٧)، ص٨٠ - ٨١.

(٢) طه، عبد الواحد ذنون، الرحلات المتبادلة بين الغرب الإسلامي والمشرق، ط١، بيروت - بنغازي، دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٥م، ص١٤.

(٣) رضا، محمد سعيد، الصلات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب في العصر العباسي من خلال الرحلات العلمية، ط١، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩١م، ص٦.

(٤) المقري، أحمد بن محمد التلمساني (ت١٠٣٨هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٤م، ج٢، ص٥.

(٥) رستم، محمد زين العابدين، الكتب المشرقية والأصول النادرة في الأندلس، ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص٤٥.

(٦) رضا، المصدر السابق، ص١٠٠ - ١٠١.

(٧) الخلف، سالم عبد الله، نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، ط١، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ج٢، ص٦١٩.

(٨) النباهي، أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد الأندلسي (ت بعد ٧٩٣هـ)، تاريخ قضاة الأندلس أو كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، ضبطته وشرحته وعلقت عليه مريم قاسم طويل، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ص٢١ - ٢٢؛ الونشريسي، أحمد بن يحيى (ت٩١٤هـ)، كتاب الولايات ومناصب الحكومة الإسلامية والخطط الشرعية، نشر وتعليق: محمد الأمين بلغيث، الجزائر: مطبعة لافوميك، د.ت، ص٣٨.

(٩) الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسي (ت٤٧٤هـ)، فصول الأحكام وبيان ما مضى عليه العمل عند الفقهاء والحكام، تحقيق: وتقديم محمد أبو الاجفان، ط١، بيروت: مكتبة التوبة - دار ابن حزم، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ص١١٢، ١١٣.

(١٠) النباهي، المصدر السابق، ص٣٩؛ الخلف، المصدر السابق، ج٢، ص٦٢١.

(١١) الخلف، المصدر السابق، ج٢، ص٦٢١.

(١٢) النباهي، المصدر السابق، ص٣٩.

(١٣) الخلف، المصدر السابق، ج٢، ص٦٤١ - ٦٤٢.

(١٤) الخشني، محمد بن حارث (ت٣٦١هـ)، أخبار الفقهاء والمحدثين، دراسة وتحقيق: ماريا لويسا ولويس مولينا، مدريد: المجلس الأعلى للأبحاث العلمية معهد التعاون مع العالم العربي، ١٩٩١م، ترجمة (٢٣١)، ص١٨٥ - ١٨٧؛ قضاة قرطبة وعلماء أفريقية، عنى بنشره وصححه عزت العطار الحسيني، ط٢، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ترجمة (١٦)، ص٣٠ - ٣٧؛ الحميدي، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الأزدي (ت٤٨٨هـ)، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط٢، القاهرة - بيروت، دار الكتاب المصري - دار الكتاب اللبناني، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ترجمة (٧٩٦)، ج٢، ص٥٤٠ - ٥٤٥؛ الضبي، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن عميرة (ت٥٩٩هـ)، بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس، تقديم وضبط وشرح صلاح الدين الهواري، ط١، صيدا، المكتبة العصرية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ترجمة (١٣٤١)، ص٤٢٥ - ٤٢٧؛ ابن عذارى، أبو العباس أحمد بن محمد المراكشي (كان حياً سنة ٧١٢هـ)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: ج. س. كولان وإ. ليفي بروفنسال، ط٢، بيروت، دار الثقافة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ج٢، ص٤٨؛ الصالحي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت٧٤٤هـ)، طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ترجمة (١٦١)، ج١، ص٢٧٣ - ٢٧٤؛ النباهي، المصدر السابق، ص٦٣ - ٦٤ وعنده وفاته سنة ١٦٨.

(١٥) الخشني، قضاة قرطبة، ترجمة (٢١)، ص٤٧ - ٥٩؛ الرشاطي، أبو محمد (ت٥٤٢هـ)، الأندلس في اقتباس الأنوار، تقديم وتحقيق: ايميليو مولينا وخاثينتو بوسك بيلا، نشر ضمن كتاب الأندلس في اقتباس الأنوار وفي اختصار اقتباس الأنوار، مدريد: المجلس الأعلى للأبحاث العلمية معهد التعاون مع العالم العربي،

١٩٩٠م، ص٧٧ - ٧٨؛ القاضي عياض، أبو الفضل بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، ضبطه وصححه محمد سالم هاشم، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، ج١، ص٢٨٦ - ٢٩٣؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٦٩)، ص٦١ - ٦٢؛ ابن سعيد، علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك (ت٦٨٥هـ)، المغرب في حلى المغرب، وضع حواشيه خليل المنصور، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ترجمة (٧٦)، ج١، ص٩٤ - ٩٥؛ ابن عذارى، المصدر السابق، ج٢، ص٦٨؛ النباهي، المصدر السابق، ص٦٨ - ٧٤؛ المقري، المصدر السابق، ترجمة (٩٢)، ج٢، ص١٤٣ - ١٤٩؛ مخلوف، محمد بن محمد، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٤٩هـ، ترجمة (٤٤)، ج١، ص٦٣.

(١٦) الصدفي، أبو سعيد عبد الرحمن بن يونس بن عبد الأعلى (ت٣٤٧هـ)، تاريخ ابن يونس الصدفي، (تاريخ الغرباء)، جمع وتحقيق ودراسة وفهرسة عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ترجمة (٤٤٥)، ج٢، ص١٦٧؛ الخشني، أخبار الفقهاء، ترجمة (٣٩٧)، ص٢٩٥؛ قضاة قرطبة، ترجمة (٢٣)، ص٦٣ - ٦٧؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٣٠)، ص٢٧٥؛ ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف بن حسين (ت٤٦٩هـ)، المقتبس من أنباء أهل الأندلس، تحقيق وتقديم وتعليق: محمود علي مكي، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٧٣م، ص٤١؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٧٦٢)، ج٢، ص٥٢٢؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٢٩٤)، ص٤١٣؛ ابن سعيد، المصدر السابق، ج١، ص٩٥؛ ابن عذارى، المصدر السابق، ج٢، ص٦٨.

(١٧) القاضي عياض، المصدر السابق، ج١، ص٣٩٣ - ٣٩٤؛ النباهي، المصدر السابق، ص٧٤ - ٧٥.

(١٨) الخشني، أخبار الفقهاء، ترجمة (٤٩٤)، ص٣٦٧ - ٣٧٠؛ قضاة قرطبة، ترجمة (٢٨)، ص٧٠ - ٧٥؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٥٥٥)، ص٤٣٠؛ ابن حيان، تحقيق مكي، المصدر السابق، ص٤٠، ٤١، ٥٤، ٨٢ وعنده وفاته سنة ٢٢٩هـ؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٩٠٥)، ج٢، ص٦٠٥؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج١، ص٤٩٤ - ٤٩٦؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٤٩٥)، ص٤٧٠ - ٤٧١؛ ابن عذارى، المصدر السابق، ج٢، ص٤٨؛ النباهي، المصدر السابق، ص٦٥ - ٦٦.

(١٩) الخشني، أخبار الفقهاء، ترجمة (٣٧١)، ص٢٧٩ - ٢٨٠؛ قضاة قرطبة، ترجمة (٤٠)، ص٢٧٩ - ٢٨٠؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٦٣٠)، ص١٧٤؛ ابن سعيد، المصدر السابق، ترجمة (٩٣)، ج١، ص١٠٠.

(٢٠) الخشني، أخبار الفقهاء، ترجمة (٥٢)، ص٤٣ - ٤٤؛ قضاة قرطبة، ترجمة (٤٥)، ص١٥٥ - ١٦٠؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٢٨٠)، ص٨١ وعنده وفاته سنة ٣١٩هـ؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٣٢٣)، ج١، ص٢٦٧ - ٢٦٨؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٥٧٢)، ص٢١٨ - ٢١٩؛ ابن عذارى، المصدر السابق، ج٢، ص١٦٥؛ النباهي، المصدر السابق، ص٨٦؛ ابن فرحون، أبو إسحاق إبراهيم بن علي المالكي (ت٧٩٩هـ)، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تحقيق وتعليق: محمد

الأحمدي أبو النور، القاهرة: دار التراث، د.ت، ج١، ص٣٠٨ - ٣٠٩؛ مخلوف، المصدر السابق، ترجمة (١٨١)، ج١، ص٨٦ - ٨٧.

(٢١) الصدفي، المصدر السابق، ترجمة (٣٧٦)، ج٢، ص١٤٣؛ الخشني، أخبار الفقهاء، ترجمة (٣٩١)، ص٨٨ وعنده وفاته سنة ٣٠٤هـ؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٠١)، ص٢٦٨ - ٢٦٩.

(٢٢) الخشني، قضاة قرطبة، ترجمة (٤٨)، ص١٧٢ - ١٧٥؛ ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف بن حسين، (ت٤٦٩هـ)، المقتبس، اعتنى بنشره ب. شالميتا و.ف. كورينطي، و م. صبح، الرباط - مدريد: كلية الآداب - المعهد الأسباني العربي، ١٩٧٩، ج٥، ص٤٨٨؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٧)، ج١، ص١٢٦ - ١٢٧؛ الرشاطي، المصدر السابق، ترجمة (٢٢)، ص٦٥ - ٦٦؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص١٢ - ١٥؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٢١٩)، ص١٠٥؛ النباهي، المصدر السابق، ص٨١ - ٨٥؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص٢٢٤ - ٢٢٥؛ المقري، المصدر السابق، ترجمة (٣)، ج٢، ص١٢ - ١٥؛ مؤلف مجهول، مفاخر البربر، دراسة وتحقيق: عبد القادر بوباية، ط١، الرباط، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، ٢٠٠٥م، ص١٥٢ وعنده محمد بن عبد الله بن يحيى، مخلوف، المصدر السابق، ترجمة (١٨٩)، ص٨٨ وعنده محمد بن عبد الله بن أبي علي.

(٢٣) الخشني، قضاة قرطبة، ترجمة (٤٩)، ص١٧٥ - ١٧٦؛ الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت٣٧٩هـ)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، مصر: دار المعارف، ١٩٨٤م، ترجمة (٢٦٢)، ص٢٩٥ - ٢٩٦؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٤٥٤)، ص٤٠٤ - ٤٠٥؛ ابن حيان، تحقيق: شالميتا، المصدر السابق، ج٥، ص٤٨٨؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٨١١)، ج٢، ص٥٥٥ - ٥٥٧؛ الرشاطي، المصدر السابق، ص٣٧ - ٤٤؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٦٠)، ص٤٣١ - ٤٣٢؛ القفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت٦٢٤هـ)، انباه الرواة على انباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، القاهرة - بيروت: دار الفكر العربي - مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ترجمة (٧٧٣)، ص٣٢٥؛ ابن عذارى، المصدر السابق، ج٢، ص١٥٦ - ٢٣٣؛ النباهي، المصدر السابق، ص٨٩ - ١٠١؛ الداودي، شمس الدين محمد بن علي ابن أحمد (ت٩٤٥هـ)، طبقات المفسرين، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء باشراف الناشر، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م؛ ترجمة (٦٤٧)، ج٢، ص٣٣٦ - ٣٣٧؛ المقري، المصدر السابق، ترجمة (٦)، ج٢، ص١٦ - ٢٢؛ مجهول، المصدر السابق، ص١٥٤؛ مخلوف، المصدر السابق، ترجمة (٢٠٠)، ص٩٠.

(٢٤) الخشني، قضاة قرطبة، ص١٧٥ - ١٧٦؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٣١٩)، ص٣٥٥ - ٣٥٦؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٢١)، ج١، ص٨١ - ٨٢؛ ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف بن حسين (ت٤٦٩هـ)، المقتبس في أخبار بلد الأندلس، شرحه واعتنى به صلاح الدين الهواري، ط١، صيدا - بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م، ص١٤٢، ١٧٩؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص١٧٤ - ١٧٩؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٥٧)، ص٥٨ - ٥٩؛ ابن سعيد، المصدر السابق،

ترجمة (١٤٧)، ج١، ص١٤٧؛ ابن عذارى، المصدر السابق، ج٢، ص٨٥٤؛ النباهي، المصدر السابق، ص١٠١؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص٢١٤ - ٢١٦؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، د.م: دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ترجمة (٩٢)، ج١، ص٥٣؛ المقري، المصدر السابق، ترجمة (١٤٠)، ج٢، ص٢٢٠؛ مخلوف، المصدر السابق، ترجمة (٢٣٩)، ج١، ص٩٨ - ٩٩.

(٢٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٩٠)، ص٣٧٨ - ٣٧٩؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص١٨٧ - ١٨٨.

(٢٦) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص١٠٩ - ١١٠؛ ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى (ت٥٧٨)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، حققه وضبط نصه وعلّق عليه بشار عواد معروف، ط١، تونس: دار الغرب الإسلامي، ٢٠١٠م، ترجمة (١٤٧١)، ج٢، ص٢٦٥، النباهي، المصدر السابق، ص١١٧ - ١١٨.

(٢٧) الونشريسي، المصدر السابق، ص٣٨.

(٢٨) ابن حيان، تحقيق شالميتا، المصدر السابق، ج٥، ص٤٨٨.

(٢٩) الخلف، المصدر السابق، ج٢، ص٦٢١، ٦٢٢، ص٤٨٨.

(٣٠) الخشني، أخبار الفقهاء، ترجمة (٣٨٢)، ص٢٨٤ - ٢٨٥؛ الزبيدي، المصدر السابق، ترجمة (٢٠٦)، ص٢٦٢؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٨٨١)، ص٢٣٨ - ٢٣٩؛ القفطي، المصدر السابق، ترجمة (٥٢٠)، ج٢، ص٣٦٥ - ٣٦٧؛ السيوطي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٤٨)، ج٢، ص٢٦.

(٣١) الخشني، أخبار الفقهاء، ترجمة (١٩٦)، ص١٦٨؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١٤٩)، ص٣٠٩؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٥٨)، ج١، ص١٠١؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٢٣)، ص٧٥.

(٣٢) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣٠٢)، ص٢٢٦ - ٢٢٧؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٦٨٧)، ص١٨٨؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص١١٦ - ١١٧؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٩١٦)، ص٣١٧.

(٣٣) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣١)، ص٢٧ - ٣٠؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١٠)، ص٣٩ - ٤٠؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٩٤.

(٣٤) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٨٤ - ٨٩؛ المقري، المصدر السابق، ترجمة (٣)، ج٢، ص١٢ - ١٥.

(٣٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٣٥)، ص٢٧٦؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٩٧.

(٣٦) ابن يونس، المصدر السابق، ترجمة (٧٢)، ج٢، ص٣١؛ الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣)، ص١١؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٥٩)، ص٢٩؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٢٥٤)، ج٢، ص٢٣٠؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٤٧٥)، ص١٩٢.

(٣٧) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٤٥٤)، ص٤٠٤ - ٤٠٥.

(٣٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٧٧)، ص٨٢٩؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص١٨٨ - ١٨٩؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص١٥١.

(٣٩) الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (١٠)، ج١، ص٧٦؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٤)، ص٤٨ - ٤٩ وعنده محمد بن أحمد بن محمد بن مفرج؛ الصالحي، المصدر السابق، ترجمة (٩١٧)، ج٣، ص٢٠١ - ٢٠٢؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص٣٠٧ - ٣٠٨؛ المقري، المصدر السابق، ترجمة (١٣٥)، ج٢، ص٢١٨ - ٢١٩؛ ابن العماد، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري (ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط، ط١، دمشق - بيروت: دار ابن كثير، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ج٤، ص٤٢٢.

(٤٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٦٠)، ص٣٦٧ - ٣٦٨ وعنده محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى.

(٤١) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٨٤٥)، ج٢، ص٥ - ٦.

(٤٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٩٠)، ص٣٧٨ - ٣٧٩؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص١٨٧ - ١٨٨.

(٤٣) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٢٥٠ - ٢٥١؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٢٥٢)، ج١، ص١٦٥؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج١، ص٣٠٢.

(٤٤) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٢٦٥ وعنده الحسن بن يحيى؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٣٢٢)، ج١، ص٢٠٠ - ٢٠١.

(٤٥) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٥٨٠)، ج١، ص٣٤٥ - ٣٤٦؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٩٢٥)، ص٣١٩ - ٣٢٠.

(٤٦) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٣٠١ - ٣٠٢؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (١١٠٣)، ج٢، ص١٣٢ - ١٣٣؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص٢٣٧ - ٢٣٨؛ ابن العماد، المصدر السابق، ج٥، ص٨٤؛ مخلوف، المصدر السابق، تر(٣٠٠)، ج١، ص١١٢.

(٤٧) ابن يونس، المصدر السابق، ترجمة (٢٤٨)، ج٢، ص٩٩؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٥٩٨)، ص١٦٦؛ الحميدري، المصدر السابق، ترجمة (٥٠٥)، ج١، ص٣٧١؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٨٤٥)، ص٢٩٣؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج١، ص٤٠١.

(٤٨) ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص١٩؛ مخلوف، المصدر السابق، ج١، ص٧٤.

(٤٩) ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص٣٦١؛ الداودي، المصدر السابق، ترجمة (٦٨٢)، ج٢، ص٣٦٨ - ٣٦٩.

(٥٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١٢٤)، ص٣٠٢.

(٥١) الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٤٧٥)، ص١٩٢.

(٥٢) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣٥٥)، ص٢٧٢ - ٢٧٣ وعنده عيسى بن محمد بن دينار؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٩٧٨)، ص٢٦٣ وعنده عيسى بن محمد بن دينار بن واقد؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص٦٤ - ٦٦ وعنده ولي قضاء طليطلة للأمير الحكم بن هشام وتوفى سنة ٢١٢هـ.

(٥٣) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٨٥)، ص٧٩؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٣٦١)، ص١٠٢.

(٥٤) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٠٧)، ص٩٨ - ٩٩؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٤٤٦)، ص١٢٨.

(٥٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٧٠)، ص٥٢.

(٥٦) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٣٠٨ - ٣٠٩.

(٥٧) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٣٠٨)، ص٨٩؛ ابن ماكولا، أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله بن علي بن جعفر (ت٤٧٥هـ)، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط٢، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ١٩٩٣م، ج٢، ص٤٥٠؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٣٤٦)، ج١، ٢٨٥ - ٢٨٦؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٦٠٤)، ص٢٣٢؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج١، ص٣١٩ - ٣٢٠؛ السيوطي، المصدر السابق، ترجمة (٩٨٧)، ج١، ص٤٨٠.

(٥٨) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٧)، ص١٢.

(٥٩) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٤٩٦)، ص٣٧٢ - ٣٧٣.

(٦٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٨٠٧)، ص٢١٨.

(٦١) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٧٥٨)، ص٢٠٥.

(٦٢) الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٩٠٨)، ص٣١٦ - ٣١٧؛ مخلوف، المصدر السابق، ترجمة (٢٥١)، ج١، ص١٠٠ - ١٠١ وعنده وفاته سنة ٣٩٢هـ.

(٦٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٦٣٩)، ص١٧٦.

(٦٤) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٣٦٩)، ج١، ص٢٣١.

(٦٥) ابن يونس، المصدر السابق، ترجمة (٨٦)، ج٢، ص٣٥؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٢٣٩)، ص٧١ وعنده السبئي؛ ابن ماكولا، المصدر السابق، ج٤، ص٥٣٣؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٣٢١)، ج١، ص٢٦٦؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٥٧٠)، ص٢١٨.

(٦٦) الزبيدي، المصدر السابق، ترجمة (١٩٤)، ص٢٥٦ - ٢٥٧ وعنده العنبسي ولم يذكر ولايته للقضاء؛ السيوطي، المصدر السابق، ترجمة (١٠١٥)، ج١، ص٤٩٠.

(٦٧) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٢١٠)، ص١٧٩؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٢٣١)، ص٣٣٤؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص٢٠٠ وعنده وفاته سنة ٣٣٦هـ.

(٦٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٤١٤)، ص١١٧ - ١١٨.

(٦٩) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٦١)، ص٦٣؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٣٠١)، ص٨٧.

(٧٠) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٨٩)، ص٨٠ - ٨١.

(٧١) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٢٧٠.

(٧٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٤٤٤)، ص١٢٧ - ١٢٨؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٤٣٦)، ج١، ص٣٧٧ وعنده ابن الخطاب؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٧٤٤)، ص٢٧١ وعنده زكريا بن الحطاب، المقري، المصدر السابق، ترجمة (٢٥٤)، ج٢، ص٦٣٢.

(٧٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٤٦٢)، ص٤٠٨.

(٧٤) ابن ماكولا، المصدر السابق، ج٢، ص٤٤٨؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٤١٩)، ج١، ص٣٢٣ - ٣٢٤؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٣٧٦)، ج١، ص٢٣٣؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٧١٢)، ص٢٦١ - ٢٦٢.

(٧٥) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٨٤)، ج١، ص٨١.

(٧٦) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣١٤)، ص٢٣٤ - ٢٣٦؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٧٧٨)، ص٢١٢؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج١، ص٤٧١.

(٧٧) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٢٥٥)، ص٧٥.

(٧٨) الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٥٣٨)، ج١، ص٣٩٦ - ٣٩٩؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٥٧١)، ج١، ص٣٣٧ - ٣٤٢؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٨٩٠)، ص٣١١ - ٣١٣؛ ابن سعيد، المصدر السابق، ترجمة (٣٨٥)، ج١، ص٦١ - ٦٢؛ الصالحي، المصدر السابق، ترجمة (٩٦٠)، ج٣، ص٢٧٣ - ٢٧٥، وعنده ولي قضاء بلنسية؛ مخلوف، المصدر السابق، ترجمة (٢٦١)، ج١، ص١٠٢ - ١٠٣.

(٧٩) ابن فرحون، المصدر السابق، ترجمة (٧٩٩)، ج١، ص٣٢٦.

(٨٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٢١٧)، ص٦٥.

(٨١) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (١٥)، ج١، ص٤٣ - ٤٤.

(٨٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٤٦٩)، ص٤١٠؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٨٢٥)، ج٢، ٥٦٢ - ٥٦٣؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٧٩)، ص٤٣٦.

(٨٣) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص١٠٤ - ١٠٥.

(٨٤) ابن يونس، المصدر السابق، ترجمة (٤٤٩)، ج٢، ص١٦٩؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٤٠)، ص٢٧٧؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٧٥٨)، ج٢، ص٥٢١؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٢٨٨)، ص٤١٢.

(٨٥) ابن يونس، المصدر السابق، ترجمة (٣٢٢)، ج٢، ص١٢٥؛ الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣١٩)، ص٢٤٠؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٧٨٠)، ص٢١٢؛ ابن ماكولا، المصدر السابق، ج٧، ص٥٠؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٦١٢)، ج٢، ص٤٣٨؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٣٦)، ص٣٤٢.

(٨٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٣٤)، ص٣٦٠؛ السيوطي، المصدر السابق، ترجمة (٢٩٨)، ج١، ص١٧٨.

(٨٧) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٣٤٧)، ص٩٨.

(٨٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٤٢٥)، ص١٢٢ - ١٢٣.

(٨٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٤٥٠)، ص٤٠٣؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٨٠٩)، ج٢، ص٥٥٥ وانظر ترجمة (٨١٢)، ج٢، ص٥٥٧ تحت اسم منذر بن الصباح بن عصمة؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٥٨)، ص٤٣١.

(٩٠) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٤٨)، ص٤٠ - ٤١؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٥١)، ص٢٧؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج١، ص٣٠٤ - ٣٠٥.

(٩١) الزبيدي، المصدر السابق، ترجمة (٢٠٦)، ص٢٦٢؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٢١٠)، ص٣٢٧؛ السيوطي، المصدر السابق، ترجمة (٢٨٢)، ج١، ص١٦٩.

(٩٢) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٦٤٥)، ص٣٣٣؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٥٨٤)، ص١٦٢ - ١٦٣.

(٩٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٤٧)، ص٢٧٩؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٢٨٧)، ص٤١١ - ٤١٢.

(٩٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٩٨٨)، ص٢٦٥.

(٩٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٧٢٧)، ص١٩٥.

(٩٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٢٧٥)، ص٨٠.

(٩٧) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٨٠٨)، ص٢١٩.

(٩٨) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص١٩٤ ولعل لقبه الحجاري نسبة إلى وادي الحجارة.

(٩٩) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٢٦٧)، ج١، ص١٧٢.

(١٠٠) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣٧١)، ص٢٧٩ - ٢٨٠؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٦٣٠)، ص١٧٤، وقد اخطأ في سنة وفاته فذكر أنها ٢٣٧هـ مع أنه ذكر أنه ولي القضاء للأمير المنذر الذي تولى الإمارة سنة ٢٧٣هـ؛ ابن سعيد، المصدر السابق، ترجمة (٩٣)، ج١، ص١٠٠.

(١٠١) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٨٣١)، ص٢٢٦.
(١٠٢) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص١٩.
(١٠٣) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣٥٥)، ص٢٧٢ - ٢٧٣؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٩٧٨)، ص٢٦٣.
(١٠٤) ابن فرحون، المصدر السابق، ج١، ص٣٢٦.
(١٠٥) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٦٤٥)، ص٣٣٣.
(١٠٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٣٥)، ص٢٧٦.
(١٠٧) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٤٤٦)، ص١٢٨.
(١٠٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٢٥٥)، ص٧٥.
(١٠٩) الونشريسي، المصدر السابق، ص٤٩.
(١١٠) الخلف، المصدر السابق، ج٢، ص٧٠٠.
(١١١) الباجي، المصدر السابق، ص١١٨.
(١١٢) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٩٤.
(١١٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٧٠)، ص٥٢.
(١١٤) الونشريسي، المصدر السابق، ص٥٠.
(١١٥) الخلف، المصدر السابق، ج٢، ص٦٨٦، ٦٨٩.
(١١٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٥٠)، ص٣٦٤.
(١١٧) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٦٢)، ص٣٦٩.
(١١٨) انظر: ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت٦٥٨هـ) الحلة السيراء، حققه وعلّق حواشيه حسين مؤنس، ط٢، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م، ج٢، ص٢٠٢، هامش رقم (١).
(١١٩) الخلف، المصدر السابق، ج٢، ص٧٩٣.
(١٢٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، ص١٩٩.
(١٢١) ابن الفرضي، المصدر السابق، ص٢٢٨.
(١٢٢) الانباري، عبد الرزاق، النظام القضاي في بغداد في العصر العباسي من ١٤٥ - ٦٥٦هـ، بغداد: دار الكتب العلمية، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ص٢٨٤.
(١٢٣) ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص٦٤ - ٦٥.
(١٢٤) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٢٩)، ص١١٣ - ١١٦.
(١٢٥) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٤٩٣)، ص٣٤٨ - ٣٦٧.
(١٢٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٤٧٢)، ص١٣٧.
(١٢٧) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣٢٨)، ص٢٤٥ - ٢٥٤؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٨١٦)، ص٢٢١ - ٢٢٣؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج١، ص٣٨١ - ٣٩٢؛ ابن فرحون،

المصدر السابق، ج٢، ص٨ - ١٥ وعنده أصله من طليطلة؛ الداودي، المصدر السابق، ترجمة (٣٠٤)، ج١، ص٣٥٣ - ٣٥٤.

(١٢٨) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٧٨١)، ص٢١٣؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج١، ص٤٥٢.

(١٢٩) ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص٣٦١.

(١٣٠) القاضي عياض، المصدر السابق، ج١، ص٤٥٤ - ٤٥٥.

(١٣١) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣٣٣)، ص٢٥٨ - ٢٦٤؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٨٣٧)، ص٢٢٨ - ٢٢٩؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج١، ص٤٤٥ - ٤٤٧؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص٥٤ وقد اخطأ بوفاته فذكر أنها سنة ٣٦١هـ؛ السيوطي، المصدر السابق، ترجمة (١٤٦٢)، ج٢، ص٧١.

(١٣٢) ابن فرحون، المصدر السابق، ص٣٠٤ - ٣٠٥؛ مخلوف، المصدر السابق، ج١، ص٧٥.

(١٣٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٤)، ص١٦.

(١٣٤) القاضي عياض، المصدر السابق، ج١، ص٤٥٤.

(١٣٥) ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص٢٢١ - ٢٢٢.

(١٣٦) القاضي عياض، المصدر السابق، ج١، ص٤٤٨ - ٤٤٩؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج١، ص٣٠١؛ مخلوف، المصدر السابق، ج١، ص٧٥.

(١٣٧) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٤٨٧)، ص٣٤٤.

(١٣٨) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣١٦)، ص٢٣٨ - ٢٣٩.

(١٣٩) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٢٣٨)، ص١٩٠؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص٣٤٢.

(١٤٠) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٤٩٩)، ص٣٧٤ - ٣٧٥؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٥٧٠)، ص٤٣٦ ووردت عنده وفاته سنة ٢٩٥هـ.

(١٤١) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣١٠)، ص٢٢٩ - ٢٣٢؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٧٦٤)، ص٢٠٦ - ٢٠٧.

(١٤٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٣٣)، ص٣٣؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج١، ص١٥٥ - ١٥٦.

(١٤٣) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٥٠٨)، ص٣٧٩؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٥٧٣)، ص٤٣٧؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص٢٧٥؛ الداودي، المصدر السابق، ترجمة (٦٧٧)، ج٢، ص٣٦٢ - ٣٦٣؛ مخلوف، المصدر السابق، ترجمة (١٢٤)، ج١، ص٧٧.

(١٤٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١٦٧)، ص٣١٤.

(١٤٥) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٤٥٥)، ص٣٢٨ - ٣٢٩.

(١٤٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١٨٠)، ص٣١٨.

(١٤٧) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٥١٠)، ص٣٨٠؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٥٨١)، ص٤٣٩.

(١٤٨) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٨٢)، ص١٦١ - ١٦٢.

(١٤٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٢١٣)، ص٣٢٧ - ٣٢٨.

(١٥٠) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٢٠٤)، ص١٧٥؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٢٢١)، ص٣٣٠ - ٣٣١.

(١٥١) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٢٠٣)، ص١٧١ - ١٧٢؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٢١٨)، ص٣٢٩ - ٣٣٠؛ المقري، المصدر السابق، ترجمة (٣٧)، ج٢، ص٦٢ - ٦٣ وعنده وفاته سنة ٣٢٨هـ.

(١٥٢) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣٩٦)، ص١١٣.

(١٥٣) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣٣٠)، ص٢٥٤ - ٢٥٧؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٨٢٠)، ص٢٢٣.

(١٥٤) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٢١٠)، ص١٧٩؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٨٠ - ٨٣؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص٢٠٠.

(١٥٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٢٣٠)، ص٣٣٢ - ٣٣٣.

(١٥٦) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٧٠)، ص٧١ - ٧٢؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٣٤١)، ص٩٦ - ٩٧ وعنده حسن بن سعد؛ الصالحي، المصدر السابق، ترجمة (٨٠٨)، ج٣، ص٦٢.

(١٥٧) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٥١٤)، ص٣٨١.

(١٥٨) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص١١٥.

(١٥٩) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣١)، ص٢٧ - ٣٠؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٩٤.

(١٦٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٢٥٣)، ص٣٣٩ - ٣٤٠؛ مخلوف، المصدر السابق، ترجمة (١٩٠)، ج١، ص٨٨.

(١٦١) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٧٠)، ص٢٨٦ - ٢٨٧؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص١٤٥ - ١٤٦؛ السيوطي، المصدر السابق، ج٢، ص٢٥١؛ المقري، المصدر السابق، ترجمة (١٤)، ص٤٦ - ٤٧؛ ابن العماد، المصدر السابق، ج٤، ص٢٢٠؛ مخلوف، ترجمة (١٩١)، ج١، ص٨٨ - ٨٩.

(١٦٢) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٩٤.

(١٦٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٣٥)، ص٢٧٦؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٩٧.

(١٦٤) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٨٥)، ص١٦٣.

(١٦٥) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣٠٢)، ص٢٢٦ - ٢٢٧.

(١٦٦) الدباغ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الاسيدي (ت٦٩٦هـ)، والتنوخي، أبو الفضل أبو القاسم بن عيسى بن ناجي (ت٨٣٩هـ)، معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان تصحيح وتعليق: إبراهيم شبوح، ط٢، مصر: مكتبة الخانجي، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، ترجمة (٢٢٢)، ج٣، ص٨١ - ٨٢؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص٢١٢ - ٢١٣.

(١٦٧) ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص٢١٤ - ٢١٦.

(١٦٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٧٧)، ص٢٨٩.

(١٦٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٨٠٨)، ص٢١٩.

(١٧٠) مخلوف، المصدر السابق، ترجمة (٢٥٤)، ج١، ص١٠١.

(١٧١) الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٢٢٣)، ج١، ص٢٠٣ - ٢٠٤.

(١٧٢) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٣٠٨ - ٣٠٩.

(١٧٣) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (١٤٥٤)، ج٢، ص٣٠٧ - ٣٠٨.

(١٧٤) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٢٤٥ - ٢٤٦؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٩٢٨)، ج٢، ص٥٢.

(١٧٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٤٠٧)، ص١١٦؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج١، ص١١٥.

(١٧٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٤)، ص٤٤؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص١١١.

(١٧٧) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (١٠٦٠)، ج٢، ص١١٥ - ١١٦.

(١٧٨) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٣٧٠)، ج١، ص٢٣١.

(١٧٩) الداودي، المصدر السابق، ترجمة (٦٤٣)، ج٢، ص٣٣٢.

(١٨٠) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٣٠١ - ٣٠٣؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (١١٠٣)، ج٢، ص١٣٢ - ١٣٣؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص٢٣٧ - ٢٣٨.

(١٨١) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٦٤)، ج١، ص٦٩.

(١٨٢) المقري، المصدر السابق، ترجمة (٣٣)، ج٢، ص٦٠ - ٦١.

(١٨٣) ابن بشكولا، المصدر السابق، ترجمة (٣٨٢)، ج١، ص٢٣٦.

(١٨٤) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٣٠٦ - ٣٠٧.

(١٨٥) الونشريسي، المصدر السابق، ص٤٥.

(١٨٦) الخلف، المصدر السابق، ج٢، ص٧٩٤.

(١٨٧) الخلف، المصدر السابق، ج٢، ص٧٩٧.

(١٨٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٤٧١)، ص١٣٧؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج١، ص١٩٩.

(١٨٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٩٧٥)، ص٢٦٢ - ٢٦٣؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج١، ص٣٧٣ - ٣٧٥.

(١٩٠) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٨٧)، ص٧٩ - ٨٠؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٣٢٦)، ص٩٣؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج١، ص٣٧٧.

(١٩١) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٨١٤)، ص٢٢٠.

(١٩٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٥٥٦)، ص٤٣١ - ٤٣٢.

(١٩٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١١٣)، ص٣٠٠؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٤٤٧ - ٤٤٨.

(١٩٤) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٠١)، ص٨٧.

(١٩٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٠)، ص١٨.

(١٩٦) ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص١٤٣ - ١٤٤.

(١٩٧) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٤٩)، ص١٤١ - ١٤٢.

(١٩٨) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٥١)، ص١٤٢ - ١٤٣؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١٤٨)، ص٣٠٩.

(١٩٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٤٨٤)، ص١٤٠.

(٢٠٠) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٢١٢)، ص١٧٩.

(٢٠١) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٩٤٨)، ص٢٥٧.

(٢٠٢) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٢٧)، ص٢٥ - ٢٦.

(٢٠٣) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣٩٢)، ص٢٨٨ - ٢٨٩.

(٢٠٤) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣٦٠)، ص٢٧٤؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٩٤٢)، ص٢٥٥؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج١، ص٤٦١.

(٢٠٥) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٤٣٧)، ص٣٢١.

(٢٠٦) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٤٧٤)، ص٣٣٨.

(٢٠٧) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣٣٧)، ص٢٦٥؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٨٤٢)، ص٢٤٠.

(٢٠٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٥٠)، ص٤٨؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص١٨٦.

(٢٠٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٩٩٣)، ص٢٦٧.

(٢١٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٢٧٨)، ص٨١.

(٢١١) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٣٦١)، ص١٠٢؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج١، ص٤٦٠.

(٢١٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٦٦٠)، ص١٨٢.

(٢١٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٥٤٢)، ص٤٢٧.
(٢١٤) ابن سهل، أبو الأصبغ عيسى بن عبد الله الاسدي الجياني (ت٤٨٦هـ)، ديوان الأحكام الكبرى أو الأعلام بنوازل الأحكام وقطر من سير الحكام، تحقيق: يحيى مراد، القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص٢٨؛ الونشريسي، المصدر السابق، ص٣٣.
(٢١٥) الخلف، المصدر السابق، ج٢، ص٧٦٦.
(٢١٦) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٢٦٧)، ج١، ص١٧٢.
(٢١٧) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (١٤٥٤)، ج٢، ص٣٠٧ - ٣٠٨، القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٢٩٩ - ٣٠٠.
(٢١٨) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٤٢٥)، ج١، ص٢٦٠.
(٢١٩) الونشريسي، المصدر السابق، ص٢٧.
(٢٢٠) الونشريسي، المصدر السابق، ص٢٩، ٣٠.
(٢٢١) الخلف، المصدر السابق، ج٢، ص٧٧٢.
(٢٢٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١٧)، ص٤١.
(٢٢٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٣١٩)، ص٣٥٥ - ٣٥٦؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص٢١٤ - ٢١٦.
(٢٢٤) الجرسيفي، عمر بن عثمان بن العباس (ت في النصف الأول من القرن السادس الهجري)، رسالة في الحسبة، تحقيق: إ. ليفي بروفنسال، نشر ضمن ثلاث رسائل في آداب الحسبة والمحتسب، القاهرة: مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، ١٩٥٥م، ص١١٩.
(٢٢٥) ابن سهل، المصدر السابق، ص٢٨.
(٢٢٦) الونشريسي، المصدر السابق، ص٢٨.
(٢٢٧) الخلف، المصدر السابق، ج٢، ص٨٤٥.
(٢٢٨) ابن عبدون، أحمد التجيبي (ت في النصف الأول من القرن السادس الهجري)، رسالة في الحسبة، تحقيق إ. ليفي بروفنسال، نشر ضمن ثلاث رسائل في آداب الحسبة والمحتسب، القاهرة، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، ١٩٥٥، ص٢٠.
(٢٢٩) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٧٣)، ص٧٣ - ٧٤؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٣٥١)، ص٥٩؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج١، ص٣٨٠ - ٣٨١.
(٢٣٠) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٢٦)، ص١١١ - ١١٢؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج١، ص٣٧٩؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص١٦٣.
(٢٣١) ابن يونس، المصدر السابق، ترجمة (٢٥)، ج٢، ص١٥ وعنده إبراهيم بن عيسى بن عاصم؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٣)، ص١٦؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٢٧٢)، ج١،

ص٢٣٨ وعنده إبراهيم بن عيسى بن عاصم؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج١، ص٣٨٠ - ٣٨١؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٤٩٨)، ص١٩٧.

(٢٣٢) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٤٥)، ص١٣٩ - ١٤٠ وعنده محمد بن حارث بن أبي سعيد؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١٠٧)، ص٢٩٩؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج١، ص٤٥٤ - ٤٥٥.

(٢٣٣) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٣٦١)، ج١، ص٢٢٧؛ المقري، المصدر السابق، ترجمة (٥٧)، ج٢، ص١٠٥.

(٢٣٤) الخلف، المصدر السابق، ج٢، ص٧٤٢.

(٢٣٥) الزبيدي، المصدر السابق، ص٢٥٣ - ٢٥٤.

(٢٣٦) ابن يونس، المصدر السابق، ترجمة (٩٥)، ج٢، ص٣٦ - ٣٧.

(٢٣٧) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣٦١)، ص١١١ - ١١٢؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١٠١)، ص٩٦؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج١، ص٣٧٩؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص١٦٣.

(٢٣٨) ابن يونس، المصدر السابق، ترجمة (٥٦)، ج٢، ص٢٥؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٨٣)، ص٣٤.

(٢٣٩) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٤٥)، ص١٣٩ - ١٤٠.

(٢٤٠) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٢٨١)، ص٢١٩؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٦٤١)، ص١٧٧.

(٢٤١) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٣١)، ص١١٦ - ١١٩؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١١٣)، ص٣٠٠؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج١، ص٤٤٧ - ٤٤٨.

(٢٤٢) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٥٠)، ص٤٢.

(٢٤٣) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣٢٩)، ص٢٥٤.

(٢٤٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٤٠٣)، ص١١٥.

(٢٤٥) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٤٨٠)، ص٣١٢.

(٢٤٦) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٢)، ص١٤ - ١٦؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٧٦)، ص٣٢ - ٣٣؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٢٣٨)، ج١، ص٢١٧ - ٢١٨؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٤٥٠)، ص١٨٢ - ١٨٣؛ الصالحي، المصدر السابق، ترجمة (٧٦٦)، ج٢، ص٥٥٠ - ٥٥١.

(٢٤٧) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٢٣٣)، ص٦٩.

(٢٤٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٩٤٨)، ص٢٥٧.

(٢٤٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٩٣)، ص٣٥.

(٢٥٠) الخشني، المصدر السابق، ترجمة ٠١٧٥)، ص١٥٧ - ١٥٩؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٢٣٠)، ص٣٣٢ - ٣٣٣.

(٢٥١) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٨٧٧)، ص٢٣٧.

(٢٥٢) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٢٧)، ص٥٦؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٨٣ - ٨٤.

(٢٥٣) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص١١٥.

(٢٥٤) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٢٢٨)، ص١٨٤.

(٢٥٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٤٩١)، ص١٤١ - ١٤٢.

(٢٥٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٢٨١)، ص٣٤٥.

(٢٥٧) الرشاطي، المصدر السابق، ترجمة (٩)، ص٣٧ - ٤٤.

(٢٥٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٢٤١)، ص٧١.

(٢٥٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٤١٨)، ص٣٩١.

(٢٦٠) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣٥٦)، ص٢٧٣؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٩٧٩)، ص٢٦٣.

(٢٦١) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٤٢٤)، ص٣١٢.

(٢٦٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٥٦٥)، ص١٥٨.

(٢٦٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٨٧١)، ص٢٣٦.

(٢٦٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٩٩١)، ص٢٦٦.

(٢٦٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٦٣٦)، ص٤٥٣ - ٤٥٤.

(٢٦٦) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٥٥٣)، ج١، ص٣٢٩ - ٣٣٠.

(٢٦٧) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٩٢)، ص٣٨٠.

(٢٦٨) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (١٦)، ج١، ص٤٤ - ٤٥.

(٢٦٩) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٣٣٤)، ج١، ص٢٠٩.

(٢٧٠) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (١٤٤٧)، ج٢، ٣٠٥.

(٢٧١) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٣٣٩)، ص١١٤؛ الرشاطي، المصدر السابق، ترجمة (٣٦)، ص٩٠.

(٢٧٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١١٢)، ص٢٩٩ - ٣٠٠.

(٢٧٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٤٠٧)، ص١١٦؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص١١٥.

(٢٧٤) القاضي عياض، المصدر السابق، ج١، ص٤٠٩.

(٢٧٥) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (١٩٩)، ج١، ص١٤٤.

(٢٧٦) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (١٠٦٠)، ج١، ص١١٥ - ١١٦؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٢٦٢)، ص١١٨.

(٢٧٧) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (١٠٧٧)، ج٢، ص١٢١ - ١٢٢.

(٢٧٨) الداودي، المصدر السابق، ترجمة (٦٤٣)، ج٢، ص٣٣١ - ٣٣٢.

(٢٧٩) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (١٠٦٧)، ج٢، ص١١٨.

(٢٨٠) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٩٢)، ج١، ص٨٤ - ٨٦.

(٢٨١) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٤٩٨)، ج١، ص٢٩٨ - ٢٩٩.

(٢٨٢) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٨٤٤)، ج٢، ص٢٨؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٢٢٣)، ص٣٩٣ - ٣٩٤؛ الداودي، المصدر السابق، ترجمة (٣٥٠)، ج١، ص٤٠٩.

(٢٨٣) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (١١٠١)، ج٢، ص١٣١.

(٢٨٤) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٣١)، ج١، ص٥٢.

(٢٨٥) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت٨٠٨هـ)، مقدمة ابن خلدون، تحقيق حجر عاصي، بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨م، ص١٥٦.

(٢٨٦) الونشريسي، المصدر السابق، ص٢١.

(٢٨٧) الونشريسي، المصدر السابق، ص٢٣.

(٢٨٨) الونشريسي، المصدر السابق، ص٢٤.

(٢٨٩) ابن خلدون، المصدر السابق، ص١٥٨.

(٢٩٠) الخلف، المصدر السابق، ج١، ص٤٥٥.

(٢٩١) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٧٧٥)، ص٢١١ وانظر ترجمة (٤٦٩)، ص١٣٦؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٦٢٠)، ج٢، ص٤٤٢ - ٤٤٣ وعنده سعيد بن هند الأصبحي؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج١، ص٢٠٣ - ٢٠٤ وعنده سعيد بن أبي هند مع الإشارة إلى اختلاف تسميته؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٤٨)، ص٣٤٥ وعنده عبد الرحمن بن هند الأصبحي.

(٢٩٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١٧)، ص٤١.

(٢٩٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٩٠)، ص٣٧٨ - ٣٧٩؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص١٨٧ - ١٨٨.

(٢٩٤) الونشريسي، المصدر السابق، ص٢١.

(٢٩٥) الونشريسي، المصدر السابق، ص٢٥.

(٢٩٦) انظر: ابن الآبار، المصدر السابق، ج١، ص٢٣٣ هامش رقم (٢)؛ الخلف، المصدر السابق، ج٢، ص٨٦٤؛ شبارو، عصام محمد، الأندلس من الفتح العربي المرصود إلى الفردوس المفقود، ط١، بيروت: دار النهضة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص١٣٧.

(٢٩٧) ابن الآبار، المصدر السابق، ج١، ص٢٣٣. هامش رقم (٢).

(٢٩٨) الخلف، المصدر السابق، ج٢، ص٨٦٤ - ٨٦٥.
(٢٩٩) ابن الآبار، المصدر السابق، ج١، ص٢٣٤ هامش رقم (٢)؛ الخلف، المصدر السابق، ج٢، ص٨٦٤؛ شبارو، المصدر السابق، ص١٣٧.
(٣٠٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٣٢٦)، ص٩٣.
(٣٠١) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٢٦)، ص١١١ - ١١٢؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١٠١)، ص٢٩٦.
(٣٠٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١)، ص١٥ - ١٦.
(٣٠٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٣)، ص١٦.
(٣٠٤) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣٦١)، ص١٣٩ - ١٤٠؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١٠٧)، ص٢٩٩.
(٣٠٥) الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٥٦٠)، ج٢، ص٢١٦ - ٢١٧؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٩٤٠)، ص٣٢٣؛ ابن سعيد، المصدر السابق، ترجمة (٣٥)، ج١، ص٣٤٨ - ٣٤٩ وعنده عبد الله بن حسين بن عاصم.
(٣٠٦) ابن يونس، المصدر السابق، ترجمة (٦٣٤)، ج٢، ص٢٣٨؛ الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٢٥٢)، ص١٩٩؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٨٤٦)، ص٤١٣؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٨٢٤)، ج٢، ص٥٦٢؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٧٨)، ص٤٣٦ وعنده مهاصر بن وبيل.
(٣٠٧) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٢٥٤)، ص٢٠٠.
(٣٠٨) ابن فرحون، المصدر السابق، ترجمة (٤١)، ج٢، ص٢١٤ - ٢١٦.
(٣٠٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٦٦)، ص٥١.
(٣١٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٢٨)، ص٣٥٩.
(٣١١) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٨٩)، ص٣٧٨ - ٣٧٩.
(٣١٢) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (١٠٦٠)، ج٢، ص١١٥ - ١١٦.
(٣١٣) القلقشندي، أحمد بن علي بن أبي اليمن (ت٨٢١هـ)، صبح الأعشى في صناعة الانشا، القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٩١٥م، ج١، ص٤١٨.
(٣١٤) أبو الذهب، اشرف طه، المعجم الإسلامي، ط١، القاهرة: دار الشروق، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص٢١٣، ٦٥٩.
(٣١٥) الجبري، عبد المتعال محمد، أصالة الدواوين والنقود العربية، ط١، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص٢٧.
(٣١٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٨٨٣)، ص٢٣٩.
(٣١٧) ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص٢١٢ - ٢١٣.
(٣١٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٧٨)، ص٥٦ - ٥٧.

(٣١٩) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (١٠٥٣)، ج٢، ص١١٢.
(٣٢٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٤٧٨)، ص١٣٩.
(٣٢١) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٤١١)، ص٣٠١ - ٣٠٥؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ص٢٧٩ - ٢٨٠.
(٣٢٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٢٣١)، ص٣٣٣ - ٣٣٤؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٨٠ - ٨٣.
(٣٢٣) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٣٠١ - ٣٠٢؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (١١٠٣)، ج٢، ص١٣٢ - ١٣٣؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ترجمة (٦٣)، ج٢، ص٢٣٧ - ٢٣٨.
(٣٢٤) الزبيدي، المصدر السابق، ترجمة (٢٩٦)، ص٣١٠ - ٣١٤؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٢٩٢)، ص٣٤٨ - ٣٤٩؛ القفطي، المصدر السابق، ترجمة (٧٢٨)، ج٣، ص٢٢٩ - ٢٣٠.
(٣٢٥) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٩٠.
(٣٢٦) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٥٥٧)، ج١، ص٣٣١ - ٣٣٣.
(٣٢٧) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٥٧١)، ج١، ص٣٣٧ - ٣٤٢.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية:

• ابن الآبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت٦٥٨هـ):
١- الحلة السيراء، حققه وعلّق حواشيه: حسين مؤنس، ط٢، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٥م.
• الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسي (ت٤٧٤هـ):
٢- فصول الأحكام وبيان ما مضى عليه عند الفقهاء والحكام، تحقيق وتقديم: محمد أبو الأجفان، ط١، بيروت، مكتبة التوبة - دار ابن حزم، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٠٢م.
• ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى (ت٥٧٨هـ):

٣- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم وفقهائهم وأدبائهم، حققه وضبط نصه وعلّق عليه: بشار عواد معروف، ط١، تونس، دار الغرب الإسلامي، ٢٠١٠م.

• الجرسيفي، عمر بن محمد بن العباس (ت في النصف الأول من القرن السادس الهجري):

٤- رسالة في الحسبة؛ تحقيق: إ. ليفي بروفنسال، نشر ضمن ثلاث رسائل في آداب الحسبة والمحتسب، القاهرة، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، ١٩٥٥م.

• الحميدي، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الأزدي (ت٤٨٨هـ):

٥- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: إبراهيم الابياري، ط٢، القاهرة - بيروت، دار الكتاب المصري - دار الكتاب اللبناني، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

• ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف بن حسين (ت٤٦٩هـ):

٦- المقتبس في أخبار أهل الأندلس، تحقيق وتقديم وتعليق: محمود علي مكي، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٧٣.

٧- المقتبس، اعتنى بنشره ب. شالميتا، و ف. كورينطي، و م. صبح، الرباط - مدريد، كلية الآداب - المعهد الاسباني العربي، ١٩٧٩م.

٨- المقتبس في أخبار بلد الأندلس، شرحه واعتنى به: صلاح الدين الهواري، ط١، بيروت - صيدا، المكتبة العصرية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م.

• الخشني، محمد بن حارث (ت٣٦١هـ):

٩- أخبار الفقهاء والمحدثين، دراسة وتحقيق: ماريا لويسا أبيلا، ولويس مولينا، مدريد، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية معهد التعاون مع العالم العربي، ١٩٩١م.

١٠- قضاة قرطبة وعلماء أفريقية، عنى بنشره وصححه وراجع أصله السيد عزت العطار الحسيني، ط٢، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

• ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت٨٠٨هـ):

١١- مقدمة ابن خلدون، تحقيق: حجر عاصي، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨م.

• الداودي، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (ت٩٤٥هـ):

١٢- طبقات المفسرين، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

• الدباغ، أبو زيد عبد الرحمن محمد الانصاري الاسيدي (ت٦٩٦هـ)، والتنوخي، أبو الفضل أبو القاسم بن عيسى بن ناجي (ت٨٣٩هـ):

١٣- معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، تصحيح وتعليق: إبراهيم شبوح، ط٢، مصر، مكتبة الخانجي، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

• الرشاطي، أبو محمد (ت٥٤٢هـ):

١٤- الأندلس في اقتباس الأنوار، تقديم وتحقيق: ايميليو موليتا، خاثينتو بوسك بيلا، نشر ضمن الأندلس في اقتباس الأنوار وفي اختصار اقتباس الأنوار، مدريد، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية معهد التعاون مع العالم العربي، ١٩٩٠م.

• الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت٣٧٩هـ):

١٥- طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، مصر، دار المعارف، ١٩٨٤م.

• ابن سعيد، علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك (ت٦٨٥هـ):

١٦- المغرب في حلى المغرب، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

• السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ):

١٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، د.م، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

• ابن سهل، أبو الأصبغ عيسى بن عبد الله الأسدي الجياني (ت٤٨٦هـ):

١٨- ديوان الأحكام الكبرى أو الأعلام بنوازل الأحكام وقطر من سير الحكام، تحقيق: يحيى مراد، القاهرة، دار الحديث، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

• الصالحي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت٧٤٤هـ):

١٩- طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم البوشي، وإبراهيم الزيبق، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

• الصدفي، أبو سعيد عبد الرحمن بن يونس بن عبد الأعلى (ت٣٤٧هـ):

٢٠- تاريخ ابن يونس الصدفي (تاريخ الغرباء)، جمع وتحقيق ودراسة وفهرسة: عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

• الضبي، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن عميرة (ت٥٩٩هـ):

٢١- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تقديم وضبط وشرح: صلاح الدين الهواري، ط١، صيدا، المكتبة العصرية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

• ابن عبدون، أحمد التجيبي (ت في النصف الأول من القرن السادس الهجري):

٢٢- رسالة في الحسبة، تحقيق: إ. ليفي بروفنسال، نشر ضمن ثلاث رسائل في آداب الحسبة والمحتسب، القاهرة، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، ١٩٥٥م.

• ابن عذارى، أبو العباس أحمد بن محمد المراكشي (كان حياً سنة ٧١٢هـ):

٢٣- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: ج. س. كولان، و إ. ليفي بروفنسال، ط٢، بيروت، دار الثقافة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

• ابن العماد الحنبلي، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري (ت١٠٨٩هـ):

٢٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الارناؤوط، ومحمود الارناؤوط، ط١، دمشق - بيروت، دار ابن كثير، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

• ابن فرحون، أبو إسحاق إبراهيم بن علي المالكي (ت٧٩٩هـ):

٢٥- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق وتعليق: محمد الأحمدي أبو النور، القاهرة، دار التراث، د.ت.

• ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصير الأزدي (ت٤٠٣هـ):

٢٦- تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: روحية عبد الرحمن السويفي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

•القاضي عياض، أبو الفضل بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ):

٢٧- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، ضبطه وصححه: محمد سالم هاشم، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

• القفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت٦٢٤هـ):

٢٨- انباه الرواة على انباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، القاهرة - بيروت، دار الفكر العربي - مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

• القلقشندي، أحمد بن علي بن أبي اليمن (ت٨٢١هـ):

٢٩- صبح الأعشى في صناعة الانشا، القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٩١٥م.

• ابن ماكولا، أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله بن علي بن جعفر (ت٤٧٥هـ):

٣٠- الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط٢، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، ١٩٩٣م.

• مجهول، مؤلف:

٣١- مفاخر البربر، دراسة وتحقيق: عبد القادر بوباية، ط١، الرباط، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، ٢٠٠٥م.

• المقري، أحمد بن محمد التلمساني (ت١٠٣٨هـ):

٣٢- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: احسان عباس، بيروت، دار صادر، ٢٠٠٤م.

• النباهي، أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد الأندلسي (ت بعد ٧٩٣هـ):

٣٣- تاريخ قضاة الأندلس أو كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، ضبطته وشرحته وعلّقت عليه: مريم قاسم طويل، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

• الونشريسي، أحمد بن يحيى (ت٩١٤هـ):

٣٤- كتاب الولايات ومناصب الحكومة الإسلامية والخطط الشرعية، نشر وتعليق: محمد الأمين بلغيث، الجزائر، مطبعة لافوميك، د.ت.

ثانياً: المراجع الثانوية:

• الانباري، عبد الرزاق:

٣٥- النظام القضائي في بغداد في العصر العباسي ١٤٥ - ٦٤٦هـ، بغداد، دار الكتب العلمية، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

• الجبري، عبد المتعال:

٣٦- أصالة الدواوين والنقود العربية، ط١، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

• الخلف، سالم عبد الله:

٣٧- نُظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

• أبو الذهب، اشرف طه:

٣٨- المعجم الإسلامي، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

• رستم، محمد زين العابدين:

٣٩- الكتب المشرقية والأصول النادرة في الأندلس، ط١، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

• رضا، محمد سعيد:

٤٠- الصلات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب في العصر العباسي من خلال الرحلات العلمية، ط١، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ١٩٩١م.

• شبارو، عصام محمد:

٤١- الأندلس من الفتح العربي المرصود إلى الفردوس المفقود، ط١، بيروت، دار النهضة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

• طه، عبد الواحد ذنون:

٤٢- الرحلات المتبادلة بين الغرب الإسلامي والمشرق، ط١، بيروت - بنغازي، دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٥م.

• مخلوف، محمد بن محمد:

٤٣- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، القاهرة، المطبعة السلفية، ١٣٤٩هـ.

الملحـق

الوظائف	عدد الوظائف	النسبة المئوية
الدينية	٢٣٦	٪٨٩.٧٣
السياسية	٣	٪١.١٤
الأمنية	١٢	٪٤.٥٦
الإدارية	١٢	٪٤.٥٦
المجموع	٢٦٣	٪١٠٠

الوظائف الدينية	عدد الوظائف	النسبة المئوية
القضاء	٨٨	٪٣٧.٢٨
الشورى	٨٨	٪٣٧.٢٨
خطة الرد	٣	٪١.٢٧
خطة المظالم	٢	٪٠.٨٤
خطة السوق (الحسبة)	٥	٪٢.١١
الصلاة والخطبة	٥٠	٪٢١.١٨
مجموع الوظائف الدينية	٢٥٦	٪١٠٠

وظائف القضاء	عدد الوظائف	النسبة المئوية
قاضي الجماعة	١٢	٪١٣.٦٣
قضاة	٧٢	٪٨١.٨١
كتّاب قضاة	٢	٪٢.٢٧
العدول	١	٪١.١٣
وظائف أخرى	١	٪١.١٣
مجموع وظائف القضاء	٨٨	٪١٠٠

أنواع وأعداد ونسبة الوظائف التي شغلها من رحل في طلب العلم من الأندلسيين في عصري الإمارة والخلافة الأموية (١٣٨ ـ ٤٢٢هـ/٧٥٦ ـ ١٠٣١م)